كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

تنمية الذكاء الروحي لإثراء سلوك العفو لدى عينة من أطفال الروضة

إعـــداد

د/ إيناس سيد علي عبدالحميد جوهر

مدرس بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة الفيوم

{العدد الثالث والعشرون–الجزء الأول– أكتوبر ٢٠٢٢م}

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الذكاء الروحي لدى عينة من أطفال الروضة بمدينة الفيوم. وقد تكونت عينة البحث النهائية من (٥٠) طفلاً وطفلةً تراوحت أعمارهم ما بين (٥– ٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وتمت مجانستهما في كلٍ من متغيرات العمر الزمني، والذكاء الروحي، وسلوك العفو. ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة مقياس الذكاء الروحي، ومقياس سلوك العفو. كما قامت ببناء برنامج لتنمية مهارات الذكاء الروحي، كذلك فقد تم إجراء ثلاثة قياسات مختلفة لمهارات الذكاء الروحي وسلوك العفو هي القياس القبلي، والبعدي، والتتبعي. وباستخدام اختبار T– test، أظهرت تائج البحث أن البرنامج المستخدم له فاعليته في تحسين مستوى مهارات الذكاء الروحي لأطفال الروضة مما كان له أثر في إثراء سلوك العفو لديهم، حيث وجدت فروق دالة إحصائيًا في مهارات الذكاء الروحي وسلوك العفو بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، أيضًا وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي (بعد شهرٍ ونصف من تطبيق البرنامج المقترح) لصالح التطبيق التتبعي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي – العفو

Developing Spiritual Intelligence to Enrich The Forgiveness Behavior of Kindergarten Children

Abstract

The aim of the current research is to develop the skills of spiritual intelligence among a sample of kindergarten children in Fayoum city. The final research sample consisted of (50) boys and girls, their ages ranged between (5-6) years, and they were divided into two groups equally, one experimental and the other a control, and they were homogenized in each of the variables of chronological age, spiritual intelligence, and forgiveness behavior. To achieve the objectives of the research, the researcher prepared a measure of spiritual intelligence, and a measure of forgiveness behavior. It also built a program to develop spiritual intelligence skills, as well as three different measurements of spiritual intelligence skills and forgiveness behavior, which are the pre, post, and tracking measurements. Using the T-test, the results of the research showed that the program used was effective in improving the level of spiritual intelligence skills for kindergarten children, which had an impact on enriching their forgiveness behavior, as there were statistically significant differences in spiritual intelligence skills and forgiveness behavior between the experimental group and the control group on the scale. The post for the benefit of the children of the experimental group, and there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the pre and post applications in favor of the post application, also there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the post and follow-up application (after a month and a half of applying the proposed program) in favor of the follow-up application. .

Keywords: spiritual intelligence – forgiveness

مقدمة:

يعيش طفل اليوم في عالم مليء بالمتغيرات المتلاحقة يوماً بعد يوم، وفي ظل هذه التغيرات وما يتبعها من قضايا أصبح طفل اليوم محاط بالمخاطر الأخلاقية التي قد تشكل تهديداً لعقله، لذا كان لابد من الاهتمام بالجوانب الروحية وتنشئته على الفضيلة ونشر قيمة العفو وما يتبعها من آثار إيجابية على الصحة النفسية للفرد.

وقد حرصت جميع الأديان السماوية ومنها ديننا الحنيف على تنمية الجانب الروحي في الإنسان لما له من دور في تهذيب النفس وصفاء القلب ونقاء الروح تلك الفطرة الطبيعية التي فطر الله عليها البشر. فللجانب الروحي أهميته حيث يمثل جانبًا من جوانب النمو النفسي الذي يؤثر في توجيه سلوك الأفراد، وبحث هذا الجانب وما يتضمنه من مكونات ومنها الذكاء الروحي يؤثر في تصرفات الأفراد وسلوكياتهم في حياتهم المستقبلية، التي تنعكس آثارها على المجتمع سلبًا أو إيجابًا.

ويعد مفهوم الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في ميدان العلوم النفسية وله تأثير واضح في حياة الأفراد مما يستوجب دراسته دراسة علمية. حيث يتم النظر لمفهوم الذكاء الروحي على أنه مجموعة من القدرات التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية في محاولة للتكيف مع أحداث الحياة والوصول إلى حالةٍ من السواء والصحة النفسية، وهو الذي يهتم بالحياة الداخلية للعقل والروح في علاقتهما بالعالم، ويتضمن ذلك القدرة على الوصول لفهم أعمق للحياة ولقضايا الوجود.

وفي ذات السياق يحدد (Mayer,2009) الوعي الروحي عند الفرد من خلال الرغبة في الأداء والتصرف بطرق ذات فضيلة كالتواضع ،الامتنان، إبداء التعاطف، القدرة على العفو والتسامح.

ومن الجوانب التي تسهم في تطور الذكاء الروحي لدي الأفراد إمكانية العفو، حيث يُعد العفو من المفاهيم الدينية لجميع الأديان السماوية، فالعفو ذات قيمة أخلاقية واجتماعية ودينية تفيد في استمرارية العلاقات ذات الموثوقية بين الأفراد والتغلب على الانفعالات السلبية التي تنشأ عن الصراعات بين الأفراد. وفي إطار الروحانيات يبرز العفو

كسلوك يعزز ويدعم جودة العلاقات الاجتماعية، وأن التصالح وتسوية الخلاف مع مرتكب الإساءة يمثل أهم جوانب العفو، والعفو يتضمن نقص المشاعر والاستجابات السلبية، وتزايد الاستجابات الإيجابية (السيد وشراب،٢٠٠٨).

كما يساعد العفو على تجنب الرغبة في الانتقام، وإعادة الروابط الاجتماعية والعلاقات بين الأفراد، والانسجام والتآزر بينهم، فهو يُعد من المفاهيم النفسية الحديثة ومن القيم المركزية التي تساعد بشكل كبير في إنهاء الخصومة والعداء، وإعادة العلاقات الآمنة بين الأفراد.

ويرى بعض الباحثين وجود علاقة إيجابية بين العفو والتحول الروحي من حيث أن النمو الروحي يرتبط بمدى تقدير الفرد لأهمية الدين، وإمكانية العفو عن الإساءة لديه (Jessica M.Schultz.2014)

وتُعد سنوات ما قبل المدرسة لها أهميتها الخاصة، حيث يبدأ نشأة الضمير لدى الأطفال في هذه السنوات، فيحاولون التشبه بالوالدين واكتساب ما لديهم من قيم واتجاهات، فيتعلمون الطيب والخبيث، الحلال والحرام (الرشيدي،٢٠١٤: ٢١٧)، ومن هنا فقد أكدت المعايير القومية للتعليم برياض الأطفال على ضرورة تعليم الطفل القيم والمبادئ الأخلاقية النبيلة لما لها من دور في بناء شخصية الطفل وتأصيلها في نفسه، فيكتسب بل يميز السلوك المرغوب.

ولأن الذكاء الروحي يُعد بمثابة البوصلة التي توجه سلوك الأطفال في الخيارات الأخلاقية والوجدانية والسلوكية، لذا فإن تنميته لدى الإنسان بداية من الطفولة وحتى الشيخوخة، أحد متطلبات الصحة النفسية في جميع مراحل النمو الإنساني. وعلى وجه الخصوص فإن تربية الجانب الروحي في مراحل مبكرة من العمر أمر غاية في الأهمية، حيث يساعد تنمية الذكاء الروحي على رؤية الجانب المبهج والمرح للأشياء، واستعادة الصفات التي يتمتع بها الأطفال مثل الحماس والبهجة والطاقة والإصرار، فيصبحون أكثر إدراكاً للصورة الكاملة لهم وللكون ولمكانهم وغايتهم فيها (بوزان،

٢٠٠٧: ٢-٣)، بالإضافة إلى إثراء سلوك العفو لديهم مما يجعلهم أكثر انسجاماً وتآزراً فيما بينهم.

وباستقراء معظم الدراسات العربية السابقة لاحظت الباحثة أنه لا توجد دراسة عربية – في حدود اطلاع الباحثة- قد اهتمت بتنمية الذكاء الروحي وأثره في إثراء سلوك العفو، كما أن معظم الدراسات التي أجريت على موضوع الذكاء الروحي والعفو كانت قد اهتمت فقط بالعلاقات بين المتغيرين وقدرة أحدهما على التنبؤ بالآخر، وأجريت على عينات وبيئات مختلفة عن العينة المختارة في البحث الحالي، ولذلك رأت الباحثة ضرورة إجراء هذه البحث والذي يستهدف تنمية الذكاء الروحي لإثراء سلوك العفو لدى أطفال الروضة.

مشكلة البحث:

الذكاء الروحي هو المحرك الرئيسي للإنسان الذي يوجهه دوماً نحو الخير وعبادة الخالق بيقين وخشوع، ولذلك فأن نقصانه أو غيابه يجعل الإنسان يضل ويصبح أسيراً لرغباته واحتياجاته ، بينما انشغاله بالروح إلى جانب الجسد يجعله يزداد صفاءً وروحانية (أرنوط ،٢٠٠٨).

وفي إطار الروحانيات يبرز العفو كسلوك يعزز ويدعم جودة العلاقات الاجتماعية ،وأن التصالح وتسوية الخلاف مع مرتكب الإساءة يمثل أهم جوانب العفو، والعفو يتضمن نقص المشاعر والاستجابات السلبية، وتزايد الاستجابات الإيجابية (السيد وشراب،٢٠٠٨).

حيث يرتبط الذكاء الروحي بالفضائل الخلقية ، فالأفراد ذوو الذكاء الروحي يتميزون بخصائص من بينها الوعي الذاتي، والقدرة على المواجهة والتعلم، القدرة على العفو، والمرونة، والاندماج طبقا للتطورات الحياتية (Tekkeveehil et al., 2003).

يرى بعض الباحثين وجود علاقة إيجابية بين العفو والتحول الروحي من حيث أن النمو الروحي يرتبط بمدى تقدير الفرد لأهمية الدين، وإمكانية العفو عن الإساءة لديه (Jessica M.Schultz, 2014)

وتؤكد نتائج العديد من الدراسات أن العفو يرتبط ارتباطًا موجبًا بالتدين والجوانب الروحانية ومنها (Edwards.2002; Cloud Dinah,2007; Brick Johnstone,2009; R.E.Dew, et .al, 2010; Dennison ,Tedeco,Ruth.2010; Jessica M.Schultz etal.2014; Davis, Don E. et.al.2014) ، كما يرتبط أيضًا بأفضل النتائج على الصحة العامة (Toussaint, 2014)، كما تفيد بعض الدراسات أن تنمية الذكاء الروحي يؤدى إلى زيادة التواضع والامتنان والقدرة على التسامح والعفو ومنها دراسة كل من (أحمد، ٢٠١٨؛ عراقي، و محمد، ٢٠١٧؛ أبو الديار،٢٠١٥؛ عويضة، نزيه.٢٠١٥؛ عطا الله ،٢٠١٤؛ شيماء خاطر،٢٠١٠؛Fallah, 2011 ;Sick & Torrance,2001; Dorothy, 2008 Gheorghita, 2014)

وفي ضوء ما تقدم أمكن بلورة مشكلة البحث الحالية في التساؤل الرئيس التالي: هل يمكن إثراء سلوك العفو لدى أطفال الروضة من خلال تنمية الذكاء الروحي لديهم؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل هناك فاعلية لتنمية الذكاء الروحي في إثراء سلوك العفو لدى أطفال الروضة؟

٢- إذا كان هناك أي فاعلية لتنمية الذكاء الروحي في إثراء سلوك العفو لدى أطفال الروضة، فهل تستمر هذه الفاعلية إلى ما بعد انتهاء البرنامج التدريبي، وأثناء فترة المتابعة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية الذكاء الروحي لإثراء سلوك العفو لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية:

- يتناول البحث مفاهيم حديثة في مجال الصحة النفسية وتنتمي إلى علم النفس الإيجابي وتُعد هذه المفاهيم من القوى الإيجابية في الشخصية .

- كما يُعد البحث اتجاهاً حديثاً في تنمية الذكاء الروحي لدى أطفال الروضة.
- يقدم قدراً من المعلومات عن الذكاء الروحي وسلوك العفو تثري بها الأدب السيكولوجي العربي.
- عينة البحث من أطفال الروضة وهم الأجيال القادمة الذي تُعد تنشئتهم بطريقة سوية أحد الركائز الأساسية في نهضة المجتمع.
- تأمل الباحثة أن يحدث البحث أثراً في تنمية الذكاء الروحي لإثراء سلوك العفو لدى الأطفال.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- يوفر مقياساً مقنناً لقياس الذكاء الروحي لدى أطفال الروضة.
- يوفر مقياساً مقنناً لقياس سلوك العفو لدى أطفال الروضة.
- تصميم برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الروحي لأطفال الروضة.

المصطلحات الإجرائية للبحث:

أولًا : تعريف الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

في ضوء تحليل تعريف كل من (Nasel,2004)، و(خاطر، ٢٠١٠)، (وعابدين، ٢٠١٣)، و(عراقي ومحمد، ٢٠١٧)، و(Wigglesworth, 2012)، (زايد،٢٠١٣)، و(Rios,C., 2010) يمكن استخلاص التعريف الإجرائي التالي " استجابة الفرد إزاء مثيرات ومتغيرات (الوعي – التسامي – الامتنان– السكينة)، ويتمثل في الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال المقياس المُعد لذلك.

ثانيًا: العفو Forgiveness

في ضوء تعريف الأطر النظرية والتعريفات الإجرائية في دراسة (Susanne.Denham.2000; Peterson & Seligman, 2004; Basset,H.Hamada.2007؛ شاهين،٢٠١٢ ؛ دللي، ٢٠١٥؛ الدوسري ٢٠١٢) وبالتالي أمكن استخلاص التعريف الإجرائي التالي (استجابة الطفل لمثيرات معرفية،

وجدانية، سلوكية، يتم فيها استبدال الأفكار، والمشاعر، والسلوكيات السلبية، بأفكار ومشاعر وسلوكيات إيجابية، تجاه الشخص المُسيء) ويتمثل ذلك في الدرجة التي يحصل عليها الطفل في المقياس المُعد لذلك.

حدود البحث:

يمكن تعميم نتائج البحث في ضوء المحددات التالية:

١- حدود بشرية: العينة التي طبق عليها البحث، وهم: أطفال الروضة بمدارس محافظة الفيوم.

٢- حدود مكانية: وتتحدد بالمكان الذي طبق فيه البحث، وهو مدارس رياض الأطفال بمحافظة الفيوم.

٣- حدود زمانية: في شهر مارس ، الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢١-٢٠٢٢،

٤- حدود علمية: وتتحدد علمياً بالمتغيرات التي تناولها البحث وهي: الذكاء الروحي، وسلوك العفو.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الذكاء الروحي:

اختلفت وتعددت تعريفات الذكاء الروحي باختلاف الرؤى ووجهات النظر حول طبيعة الذكاء الروحي ومكوناته، وفيما يلي نستعرض بعض من هذه التعريفات:

وتعرفه (زايد،٢٠١٣: ١١)، بأنه مجموع السمات الفطرية والقيم الأخلاقية السامية التي تربط الإنسان بخالقه وتنظم علاقاته مع نفسه، ومع ما حوله، ليصبح أكثر قدرة على التواصل مع مفردات الكون، والتعامل الإيجابي مع الأحداث اليومية وتحقيق السلام الداخلي مع نفسه والبيئة المحيطة.

وتعرفه (Wigglesworth, 2012:21) بأنه القدرة على التصرف بحكمة وشفقة، ورحمة مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الأحداث الخارجية.

وتعرفه (عراقي ومحمد، ٢٠١٧: ٣٢) بأنه " مجموعة من القدرات والمهارات التي تربط بين العقل والروح في علاقتهما بالعالم الخارجي، والتي تساعد طفل الروضة على التعامل الإيجابي مع مشكلاته اليومية من أجل تحقيق السلام الداخلي" .

ويمكن تعريفه في البحث الحالي بأنه ناتج عملية تتضمن جوانب معرفية ووجدانية وسلوكية، تتحدد من خلال إدراك الموقف المسيء وإدراك دوافع الشخص المسيء وقت الإساءة والتعاطف معه والتفكير من منظور الشخص المسيء والعمل على إيقاف التفكير في الموقف المسيء وخفض دوافع ومشاعر الانتقام، والعزم على استعادة التعامل مع الشخص المسيء.

النماذج والنظريات المفسرة للذكاء الروحي:

نظرية إيمونزEmmons : ويشير إيمونز إلى أن الأفراد الذين يتسمون بميول واتجاهات تتمثل في المفاهيم والاهتمامات المطلقة للأشياء، غالباً ما يكونوا أكثر إنجازاً وتوافقاً ويتمتعون بشخصية سوية، وعلاوة على ذلك يشير (Emmons,2000: 8) إلى مكونات أساسية للذكاء الروحي وهي كالتالي:

١- القدرة على التفوق والسمو بالذات.

٢- القدرة على الدخول في حالات روحانية عميقة من التفكير والوعي والخشوع.

٣- القدرة على توظيف الإمكانات الروحية عميقة في حل المشكلات الحياتية.

٤- القدرة على استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الآخرين والإحساس بما هو مقدس.

٥- القدرة على المشاركة في السلوك العفيف الفاضل ويتضح ذلك من خلال العطاء والتسامح والعفو والتواضع والتعبير عن الامتنان.

نظرية أمرام Amram: بينت أمرام من خلال عدد من الدراسات وجود قدرات للذكاء الروحي والتي تبلورت حول سؤال المشاركين عن ممارساتهم الروحية، وتوصلت نظريتها إلى عدد من القيم الروحية يمكن إجمالها على النحو التالي:

١- الوعي: ويعني إثارة الوعي وتطويره والمعرفة الذاتية ويشمل الأبعاد الفرعية(الحدس- اليقظة- الممارسة والتوفيق).

٢- النعمة: وتعني العيش في انسجام مع الحب الطاهر المقدس وحب الحياة وتشمل الأبعاد الفرعية الآتية(حب الحياة والخشوع والامتنان والجمال والحيوية- الالتزام والثقة والإيمان والتفاؤل).

٣- المعنى: ويعني البحث عن معنى للحياة وربط الأفعال والأنشطة بقيم الفرد بطريقة تساعده على مواجهة الألم والمعاناة وتشمل أبعاد (الهدف- الغرض – الخدمة ومساعدة الآخرين).

٤- السمو: ويشير إلى تجاوز الذات الأنانية المنفصلة إلى الكمال المترابط ويشمل الأبعاد التالية (القبول والاحترام والتعاطف- الترابطية والرحمة والمحبة والكرم- الكمال والنظرة الكلية- التنوع والتمايز).

٥- الحقيقة: وتشير إلى العيش في قبول ومحبة وسلام حقيقي مع الآخرين بطريقة تزيد من فاعلية الفرد وسعادته النفسية. وتشمل أبعاد(القبول والعفو – الانفتاح على الحياة والفضول).

٦- السلمية للذات: وتعني الإيمان المطلق بالله، الطبيعة، الحقيقة ، وتشمل الأبعاد (الهدوء والسكينة والاتزان – التواضع والإحساس بالآخر والإيثار).

٧-التوجيه الداخلي: وتشير إلى أن تتماشي الحرية الداخلية مع الحكمة المسؤولة. وتشمل الأبعاد التالية(الحرية وإظهار الشجاعة- الإبداع والمرح- الفطنة والضمير) (Amram,2008:3-4).

وقدم كل من (Zohar&Marshall,2000: 1-2) قائمة بأهم مكونات الذكاء الروحي وهي كالآتي:

١- المرونة

٢- الوعي الذاتي

٣- القدرة على تجاوز الألم والمعاناة

٤- العيش في ضوء رؤية وقيم تقود الفرد.

٥- الإحجام عن التسبب بأي ضرر.

٦- الميل لرؤية العلاقات بين الأشياء المتنوعة.

٧- الخدمة ومساعدة الآخرين.

٨- احترام الاختلاف والتنوع وتقدير الآخرين.

واقترح (أرنوط، ٢٠١٦: ٣١-٣٢) نموذجاً يسمى بالبنية الثلاثية للذكاء الروحي، ويقوم هذا النموذج على افتراض أن الذكاء الروحي قدرة ومهارة معاً. وتضمن النموذج ثلاث جوانب للذكاء الروحي وهي:

١- الجانب المعرفي الروحي (القدرات الروحية).

٢- الجانب الشعوري الروحي (اليقظة الروحية).

٣- الجانب السلوكي الروحي (الوجود الروحي).

وترى الباحثة من خلال تحليل التوجهات النظرية السابقة أن الذكاء الروحي يتضمن قدرات عقلية فطرية يولد بها الفرد، بالإضافة إلى مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من مواجهة المشكلات الحياتية اليومية، وتتفق الباحثة مع نموذج (أرنوط،٢٠١٦) والذي يشير إلى أن الذكاء الروحي قدرة ومهارة معاً. وقامت الباحثة بتحليل القدرات الخاصة بالذكاء الروحي إلى مهارات متنوعة تشكل أهم الأبعاد التي تتناسب مع طفل الروضة.

أهمية الذكاء الروحي:

تأتي أهمية الذكاء الروحي من تمييزه للكائن الإنساني، حيث يميز المخلوقات الإنسانية ويجعلها فريدة. وأكد (Dandona, 2013) أن الجانب الروحي يجعل الإنسان له معنى، ويزيد الروح المعنوية، ويجعل علاقة الفرد بالآخرين قائمة على الإيمان والقيم الأخلاقية، ومن ثم يكون الفرد اتجاه إيجابي نحو الآخرين.

كما أشارت نتائج الدراسات إلى وجود علاقة تربط بين الذكاء الروحي والذكاء الأخلاقي (مصطفى،

عبدالرازق،٢٠١٦)، وبين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي(Shabani, Hassan& Babs,2011)، كما أن للذكاء الروحي دور في الوصول إلى التفكير الإيجابي(صيوان،٢٠١٦)، أيضاً وجد أن الأفراد الذين لديهم ذكاء روحي مرتفع يحققون جودة حياة أفضل (أرنوط،٢٠٠٨)، ويحقق أيضاً الذكاء الروحي قدراً من الحكمة لدى الأفراد (يوسف،٢٠١٣)، وأوصى (Fallah, 2011) بضرورة الاهتمام بالجانب الروحي للأفراد.

وترى (أرنوط، ٢٠١٦: ١٢) الذكاء الروحي على أنه يمثل شكلاً من أشكال الوعي المتسامي للحياة والوجود والجسم والنفس والروح، ولذلك فإن الذكاء الروحي يفوق النمو النفسي الطبيعي للفرد، ويتيح له فهم القضايا الأخلاقية.

وتوصلت نتائج العديد من الدراسات على الأهمية التي لا حصر لها للذكاء الروحي حيث يؤثر بشكل إيجابي على الصحة الجسمية والنفسية للفرد حتى تتحقق له جودة الحياة، كما يمكنه من حل مشكلاته الحياتية ويظهر لديه صفات الرحمة والتواضع والامتنان والعفو والحكمة

(Howard&White,2009;Srivastava,2016;Wigglesworth,2012؛أرنوط، ٢٠٠٨؛ الضبع،٢٠١٢).

وقد أوجزت (أرنوط، ٢٠٠٨: ٣١٨-٣١٩) أهمية الذكاء الروحي في قدرته على توجيه الفرد نحو عبادة الله بصدق ويقين، مساعدة الفرد على الالتزام بالفضائل والقيم السامية، أيضاً مساعدة الفرد على الشعور بالسعادة إزاء ما يفعله من خير، توجيه الفرد نحو إدراك الفضائل التي توجه سلوكه لفعل الخيرات وتجنب الموبقات، وأخيراً فهو أساس لبناء الشخصية الإنسانية الإيجابية.

ومن هنا يمكن القول أن الذكاء الروحي يحمي الإنسان من العنف والسلوكيات المدمرة ويساعد الفرد على حل مشكلاته الحياتية بحكمة، ويخلق بداخله القدرة على الامتنان والرحمة والتواضع والعفو فيحقق له السلام الداخلي وجودة الحياة.

الذكاء الروحي عند الأطفال:

تعتبر مرحلة الروضة من أهم وأخطر المراحل في تكوين وتشكيل شخصية الطفل، حيث أكد علماء النفس والتربية أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل في تكوين الشخصية وفي تكوين الجوانب الخلقية والنفسية والروحية.

وترى (أحمد، ٢٠١٧)، أن الذكاء الروحي يتناول التوجيه الديني الفطري للطفل، وأن الطفل الذكي روحانيًا لا بد من تربيته تربية تعينه على تطوير علاقات أقوى، وتعلمه كيف يعيش حياة أسعد، وكيف يستوعب الثمار الدينية من خلال الآباء، لذلك يجب على الآباء أن يعوا دورهم في تطوير الذكاء الروحي الخاص بأطفالهم، وواجبهم حيال ذلك، كما يجب عليهم أن يحذروا من أن الخوف لا يعيق هذه العملية فحسب، بل يؤدي إلى خراب الأطفال الروحاني ويهدر من قيمة التدريب الأخلاقي.

وتوصلت نتائج أبحاث (Coles,1990) إلى أن الطفل في سن الخامسة ينمو لديه شعور فطري بالفضول، ويتضح ذلك من خلال طرح أسئلة عن معنى الحياة والوجود، ويرى "كولوز" أن ذلك بداية الروحانية لدى الطفل.

وأشارت (عراقي، ومحمد،٢٠١٧) إلى أن الأطفال من سن ٦ إلى ١٠ سنوات لديهم وعي روحي فطري يمكنهم من التعبير عن أنفسهم والتفاعل مع الأشخاص والأشياء الموجودة حولهم، كما أكد بحث (Vialle et al., 2008) على ضرورة رعاية الأطفال

وتنميتهم تنمية روحية، وتطوير أساليب تفكيرهم الروحي بطريقة تمكنهم من حياة طيبة تراعي المعايير الأخلاقية.

وأشارت (Painton,2009;368) إلى أن الذكاء الروحي يتمثل في قدرة الأولاد والبنات على اليقظة والوعي العميق وأن الذكاء الروحي يساعد على جعلهم أكثر رفاهية وسعادة.

وأشار (Zohar,D & Marshall ,I 2000) في كتابهما عن تنمية الذكاء الروحي لدى الأطفال، أنه لابد من تربية الطفل بشكل يساعد على تطوير علاقات قوية مع الآخرين، بطريقة تعلمه كيف يعيش بشكل أكثر سعادة، ورأت أنه يجب على المربين أن يطوروا الذكاء الروحي الخاص بأطفالهم.

هناك عدد من مظاهر نمو الذكاء الروحي عند أطفال الروضة ومنها:

- الإدراك الحسي : فبحكم تفكير الطفل الحسي نجده لا يفهم من أمور الدين إلا ما كان محسوسًا ، فهو لا يدرك المعنويات من خير أو شر وفضيلة وذنب ومغفرة، إلا في مرحلة ما بعد الروضة، وإنما يدرك الجانب الحسي فيها، فمثلًا عندما نعطي محتاجًا بعض النقود أو الطعام ويرى الطفل سعادة ذلك المحتاج فإنه يشعر ويدرك فعل الخير.
- الرغبة الدائمة في معرفة سر وجوده وكذلك الكائنات التي حوله، وذلك نتيجة للفضول الذي يتصف به في هذه المرحلة، فعلى المربي في الروضة، والأهل في البيت احترام شوق الطفل لمعرفة الحقيقة، من خلال إجابات واضحة ومختصرة ومناسبة مع مستوى استيعابه.
- إرجاعه كل ما يحيط به من أشياء إلى الله سبحانه وتعالى، لأن طبيعة الطفل النفعية وفكرته عن الله سبحانه وتعالى تتصل بكل ما يحقق له رغباته؛ لإيمان الطفل بقدرة الله على فعل أي شيء فإنه يتوجه إليه بالدعاء لكي يحقق والديه له ما يريد وهنا يجب أن تكون أعماله صالحة ترضي الله حتى يستجيب لدعائه. (أحمد،٢٠١٨: ٥٥)

تنمية الذكاء الروحي عند الأطفال:

توصل (Hyde, 2009: 868- 869) في دراسته إلى مقترح يشتمل على مجموعة متنوعة من الأنشطة والممارسات التي تساعد على تنمية الذكاء الروحي للأطفال الصغار، تمثلت تلك الأنشطة فيما يلي:

- **منح الأطفال فرصة للقراءة؛ بغرض التركيز على أشخاص يشعرون تجاههم بالرحمة والتعاطف.**
- **توفير فرص للأطفال؛ للمناقشة والتحدث عن أحلامهم وطموحاتهم.**
- **أنشطة تشتمل على الفنون، الدراما، التمثيل الصامت، والحركة والرسم والموسيقى، وذلك لتطوير الوعي الذاتي للأطفال.**
- **توفير فرص للأطفال؛ لقراءة القصص التي تمكنهم من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وكذلك التعامل مع القضايا ذات القيمة والمعنى.**
- **قراءة وتمثيل القصص التي مر أبطالها بمحن وآلام وتغلبوا عليها.**
- **التركيز عند التدريس للأطفال على فضائل معينة مثل التعاطف، الأمل، الحب، الإيثار، وذلك في إطار قصصي لأشخاص يتسموا بهذه الصفات؛ مما يسهم في تنمية قيمهم وممارستهم الروحية اليومية.**

ثانياً: العفو:Forgiveness

يمكن تعريف العفو بأنه عملية تتضمن جوانب معرفية ووجدانية وسلوكية، تتحدد من خلال إدراك الموقف المسيء وإدراك دوافع الشخص المسيء وقت الإساءة والتعاطف معه والتفكير من منظور الشخص المسيء والعمل على إيقاف التفكير في الموقف المسيء وخفض دوافع ومشاعر الانتقام.، والعزم على استعادة التعامل مع الشخص المسيء. (خليل،٢٠١٤)

ويفيد البهاص (٢٠٠٩) أن العفو هو ترك الانفعالات والأفكار الانتقامية والسلوكيات العدائية المصاحبة لحالة الاستياء والغضب والبغض الموجه نحو الذات أو نحو الشخص المسيء.

ويعني العفو الصفح عن حق لدى شخص (المساء إليه) عند شخص (المسيء) وهذا يؤدي بدوره إلى خفض المشاعر السلبية وتجنب مشاعر الانتقام (Lin, et al., 2004).

ويوكد (Peterson & seilgman,2004) على أن العفو عملية معرفية انفعالية، سلوكية وأن العفو يحدث عندما يدرك الفرد ويتعاطف إيجابيًا في ردود فعله تجاه الأخطاء أو تجاه الفرد المسيء.

كما يُعرف بأنه ترك المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية واستبدالها بأخرى حيادية أو إيجابية تجاه الذات أو الأشخاص الآخرين (Thompson,et.al., 2005:317).

ومن هنا يختلف مفهوم العفو اختلافاً طفيفاً عن مفهومي التسامح والصفح في حين قابل البعض بين كلٍ من مفهوم التسامح والعفو؛ حيث يقصد بالعفو ترك عقاب المذنب مع القدرة أو الاقتدار على عقابه (أي عن قوة وتفضل وكرم). أما التسامح فيعني التساهل في عقاب المذنب، في حين يشير الصفح إلى ترك المذنب تماماً، والابتعاد عنه، هكذا تشير الدلالات المعجمية لكل من مادة عفا وسامح وصفح إلى ترك المسيء وعدم عقابه (دللي وياسين،٢٠١٥).

وللعفو عدة سمات، منها أنه يتضمن مجموعة من المتغيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تحدث داخل الفرد مثله في ذلك مثل التسامح، كما أنه يعني تناقض المشاعر السلبية ودافعية الانتقام نحو المسيء والاتجاه نحو المشاعر الإيجابية كالإيثار؛ أيضاً يتوقف قرار العفو على الموقف الذي حدثت فيه الإساءة، وحجمها وخطورتها، وعلاقة المُساء إليه بمرتكب الإساءة، عمر المُساء إليه ومعتقداته وكفاءته وقدرته على التحمل، ومن هنا كان التسامح هو التغاضي عن هفوات الآخرين وإيجاد الأعذار لهم بما يؤدي إلى تماسك المجتمع وعدم انحرافه. (Wade, N et al., 2009; Philpot, C& Hornsey, 2010, ; Dennison Tedesco., 2010)

وللعفو مقومات وهي انخفاض الدافعية للانتقام والتجنب وزيادة القدرة على تمني سلامة المسيء أو هداية المسيء .(Wade, et al., 2009) وفي سياق هذا نجد أن العفو عن الذات أيضًا له مقومات منها الندم والاعتراف بالخطأ، ثم العفو حتى يحافظ الشخص المسيء على سلامة صحته وأمنه.(Alvaro, 2001)

أبعاد العفو:

العفو عملية تتضمن جوانب معرفية ووجدانية وسلوكية. معرفيًا: حيث يحاول الشخص الضحية فهم منظور الجاني ويفهم لماذا يحدث التجاوز. وبالتالي ينبغي تغيير الإدراك والمعارف واستبدالها بمعارف إيجابية. فمثلًا (ينبغي العفو لأن العلاقة سوف تضعف، وينبغي العفو لأن العلاقة مهمة لي). وجدانيًا: حيث تبدأ مشاعر الضحايا بالهدوء والاسترخاء من مشاعر الأذى، وتنخفض مشاعر الكراهية والاستياء ويحل محلها مشاعر أكثر إيجابية مثل الإحسان والتقمص الوجداني. سلوكيًا: حيث انخفاض الرغبة في الانتقام وربما تصل إلى عدم الدخول في محادثات. وهذه المراحل ضرورية في العفو . (Gunderson & Ferrari, 2008)

وصنف (ميشيل وآخرون،٢٠١٥: ١١، ترجمة عبير محمد أنور) إلى مكونات ثلاثة وهي: المكون المعرفي (العقلي): ويتمثل في اتخاذ القرار الذي أُسيء إليه بالعفو عمن أساء إليه، ويتضمن الأفكار الإيجابية التي تشكلت لديه بعد اتخاذه قرار العفو؛ والمكون الوجداني: ويتمثل في حشد المشاعر الإيجابية التي تشكلت لديه بعد اتخاذ قرار العفو؛ والمكون السلوكي: يتمثل في كل السلوكيات الإيجابية التي يقوم بها الفرد الذي أُسيء إليه تجاه المسيء كحسن معاملته أو إكرامه.

وقامت (عبد العزيز وآخرون، ٢٠١٩: ٩) بتحديد ثلاثة أبعاد للعفو وهي؛ (إدراك الإساءة وهي تمثل الجانب المعرفي، وتكوين المشاعر بالعفو وهو يشير إلى الجانب الوجداني، وقرار العفو وهو يشير إلى الجانب السلوكي).

مستويات العفو:

توصل (مرسي، ٢٠٠٠: ١١٤) أن العفو عن الناس يتم على ثلاثة مستويات هي:

١- كظم الغيظ: عملية نفسية فيها غضب من الإساءة وامتناع عن الانتقام من المسيء، وتحويل مشاعر الغيظ إلى أفكار ومشاعر تَحَمُل وتَقَبُطل، فكظم الغيظ ليس حبساً للغضب في النفس، ولكنه إعلاء له، وتصريفه في ابتغاء مرضاة الله وهو هدف صحي من الناحية النفسية.

٢- الصفح عن الإساءة: عملية نفسية فيها تقبل إساءة المسيء وتحملها، فلا نغضب منها، ولا نشعر بالإهانة منها، ونصفح عنه دون توتر أو قلق، فالصفح عن الإساءة أفضل نفسياً من كظم الغيظ.

٣- الإحسان إلى المُسيء: أيضاً عملية نفسية، ولكنه أعلى من الصفح، ومن تقبل الإساءة والمسيء، لأن فيها عطاء ومودة ومحبة للمسيء، وإحساناً إليه ودعاء له، فالإحسان إلى المسيء عملية نفسية راقية، لا يقدر عليها إلا من قوى إيمانه، وصفت نفسه، وسما تفكيره.

أهمية العفو:

يساعد العفو على تسوية الخلافات والنزاعات، وتحسين الثقة بالنفس، وتسهيل التفاعل الاجتماعي والتعايش السلمي سواء داخل الفرد نفسه أو على مستوى الجماعات (Mccullough & Worthington, 1997) كما يساعد العفو على النمو قدمًا نحو التصالح والتخلي عن الاستياء، ويزيد من قدرة الفرد على استغنائه عن الأذى وتقبل نفسه (Macaskill, et al., 2002)وللعفو فوائد إيجابية على الصحة النفسية والجسمية (Maltby, et al., 2007)وعدم القدرة على العفو يزيد من العصبية والاكتئاب، وانخفاض الصحة العامة وزيادة لوم الذات كما يزيد من أمراض القلب (Kadiangandu, et al., 2001) . ويساعد العفو على إيقاف التفكير في الغضب الناتج من المسيء، وكذلك يساعد على تغيير مشاعر الفرد من السلبية إلى الإيجابية، ويحدث تغير في الصحة النفسية والبدنية، ويخلق نوعًا من الانسجام والتناغم، والذي يساعد على خفض التوتر. والتفكير في العفو يقلل مشاعر الانتقام (Webb, et al., 2011)، كما أن للعفو تأثير مباشر في الخفض من شعور الاستياء والرغبة في الانتقام

والمرارة والكراهية(Loren,T.et .al.2014) مما يكون له أكبر الأثر على الصحة النفسية للأفراد.

وبهذا يتضح أهمية العفو على المستوى الشخصي والذي ظهر في الصحة النفسية والبدنية والحفاظ على الصحة العامة، كما أن للعفو مردود إيجابي على المجتمع حيث يعد العفو عملية تساهم في نمو الفرد والمجتمع.

دراسات سابقة:

فيما يلي عرض لأهم البحوث والدراسات السابقة في مجال الذكاء الروحي والعفو، والتي يمكن الاستفادة بما توصلت إليه من نتائج وتوصيات في البحث الحالي.

أولاً : دراسات اهتمت بالذكاء الروحي في علاقته ببعض المتغيرات:

هدف بحث (مصطفى، عبد الرازق، ٢٠١٦) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الأخلاقي والكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين في مدينة أبها في المملكة العربية السعودية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين كلٍ من الذكاء الروحي والذكاء الأخلاقي والكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين. وفي ضوء نتائج البحث، قدم الباحث العديد من التوصيات والمقترحات، ومنها: ابتكار نموذج أخلاقي يهدف إلى غرس القيم والخصال لدى النشء العربي ولدى معلميهم، تدريب المعلمين على إبراز دور الذكاء الأخلاقي والروحي في تحسين سلوكيات الطلبة، وتصميم برامج إرشادية وتوعوية لتنمية الذكاء الأخلاقي والروحي لدى الطلاب الموهوبين.

أما (فراج ،٢٠١٥) فقد سعى إلى البحث عن العلاقة بين الذكاء الروحي ورمزية الأحلام عند الأطفال من (٤– ٧) سنوات، وتصميم برنامج إرشادي لبرمجة الذكاء الروحي والتعلم أثناء النوم لدى أطفال ما قبل المدرسة، من خلال التدريب على الممارسات الحياتية في ظل القرن ٢١، وغرس قيمة الوحدة والتضامن والسلام باستخدام إستراتيجية التعلم أثناء النوم والاستفادة من فترات القيلولة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة بين الذكاء الروحي ورمزية الأحلام عند الأطفال من ٤– ٧ سنوات، ووجود علاقة بين برمجة الذكاء الروحي والتعلم

أثناء النوم لدى الأطفال من ٤- ٧ سنوات. وخرج البحث بتوصية مفادها أن التربية الروحية منذ الصغر مفتاح النجاح في الكبر فعلينا أن نغرس الإيمان بالله عز وجل في نفوس الصغار وتدريبهم على الممارسات الروحية والعبادات وذكر الله فهي بداية البرمجة السليمة للذكاء الروحي ومن شب على شيء شاب عليه.

أما بحث (Mohammadyar, 2012) ، الذي هدف إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي للوالدين والمستوى التعليمي لهم وبين الصحة النفيسة لأبنائهم. وقد استعان البحث بـ (١٨٥) تلميذ وتلميذة يدرسون في المدرسة الثانوية العليا، ينتمون لـ (٨٠ من الآباء و ١٠٥ أمهات)، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج البحث أنه كلما زاد مستوى الذكاء الروحي للوالدين، كلما ارتفع مستوى الصحة النفسية للأبناء، كما أسفر البحث عن تأثير المستوى التعليمي للآباء؛ حيث تبين أن الآباء الذين لديهم تعليم عالٍ أعلى في الذكاء الروحي بالمقارنة مع الآباء والأمهات الذين لديهم تعليم متوسط أو ابتدائي.

وهدف بحث (Yahyazadeh, et al., 2005) إلى إيجاد علاقة الذكاء الروحي بإستراتيجيات إدارة الصف لدى المعلمين، وكان الغرض من هذا البحث هو تحليل مستوى الذكاء الروحي للمعلمين العاملين في المدارس الثانوية الحكومية بماليزيا، استنادًا إلى المتغيرات الديموغرافية، وشملت عينة البحث (٢٠٣) معلم. وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي للمعلمين وإستراتيجيات الضبط الصفي.

ثانياً: دراسات تناولت مفهوم العفو ومنها:

بحثت (الدوسري ٢٠١٢) في العلاقة بين العفو والغضب لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، تكونت عينة البحث من (ن=٥٠٠) طالبة ، طبق عليها مقياس ((Mullet 2007، وخلصت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ومنخفضة ذات دلالة احصائية بين العفو، والرغبة في العفو، وانفعال الغضب كحالة وسمة.

كما بين بحث (Basset,H.Hamada.2007) الفروق الفردية في العفو لدى الأبناء، تكونت عينة البحث من (ن=٧٥) بالصفوف الثامن والعاشر ، واهتم البحث بالعلاقات بين العفو والعوامل الفردية (كالحالة المزاجية، القابلية للغضب، والانفعالات الأخلاقية) والوالدية (ميل الأبوين للعفو ، أسلوبهم في التنشئة الوالدية ، والبيئة الأسرية، و تمخضت النتائج عن أن العوامل السابقة تنبئ بالعفو لدي الأبناء كما أن العفو في المواقف يساعد على التنبؤ بالانفعالات الأخلاقية.

وفي بحث حول العفو وعلاقته بالنمو الانفعالي طبقت (Susanne.Denham.2000) أدوات تشخيصية على (ن=١٠٠ فرداً) وخلصت نتائج البحث إلى أن التنشئة الاجتماعية هي الأساس للعفو وتخفض من حدة الغضب والشعور بالذنب، تؤثر الممارسات الوالدية على عملية العفو لدى الأبناء ، كما أن البيئة الإيجابية تعزز العفو لدى الأبناء.

ثالثاً: هناك مجموعة من الدراسات السابقة التي تفسر العلاقة بين الذكاء الروحي والعفو ومنها:

وهدفت دراسة (بخيت،٢٠٢٠) إلى الكشف عن العلاقة بين كل من العفو والذكاء الروحي بالرضا الزواجي، وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين العفو والذكاء الروحي بمكوناتهما، كما ربطت بينهما وبين الرضا الزواجي.

وفي بحث حول المعتقدات الروحية وأثرها على عملية العفو أكد(Davis, Don E. et.al.2014) على وجود ثلاثة معتقدات روحانية تعرقل العفو عن الآخرين وهي الشعور بالغضب تجاه الله، النظر إلى المسيء وكأنه شيطان، تكونت العينة من (ن=٢٠٠) وأظهر التحليل العاملي أن العوامل العقلية ارتبطت ارتباطاً كبيراً ودالاً بعدم العفو ، وأن النظرة للمسيء كشيطان تتنبأ بعدم العفو ، ولعب التعاطف دوراً وسيطاً في العلاقة بين شيطنة المسيء وعدم العفو، أن الروحانيات يمكن أن تنبئ بالعفو عن الآخرين.

جاءت دراسة(Jessica M.Schultz etal.2014) للتعرف على دور العفو في التحول الروحي بعد صدمة الإساءة ، طبقت الدراسة مقاييس للعفو والتحول الروحي ومقياس ما بعد الصدمة، على عينة من (ن=١٤٦) من أشخاص وقعوا ضحايا ظلم كبير انتهى بمعاناة لا تنسى، وخلصت نتائج البحث إلى أن النمو الروحي يرتبط ارتباطاً موجباً بمدى تقدير الفرد لأهمية الجانب الروحي، وارتبطت شدة الصدمة برفض العفو وتناقص الروحانية .

وفي سياق آخر كانت دراسة (Dennison ,Tedeco,Ruth.2010) للكشف عن دور ممارسة العفو الأسري كأحد الأسس المنبئة للذكاء الروحي لدى الأزواج تكونت العينة من (٥٠٠) زوج وزوجة ، تم إجراء سلسلة من تحليلات الانحدار الهرمية لبحث الفروض أثناء التحكم في الجنس وخلصت النتائج إلى أن الذكاء الروحي للأزواج يرتبط بالميل للعفو وبالسلوك الاجتماعي الإيجابي، لم يظهر العفو الأسري أي علاقة بالسلوك الاجتماعي الإيجابي في أي من التحليلات.

أما دراسة (R.E.Dew, et .al, 2010) فقد هدفت إلى الكشف عن تأثير العفو والذكاء الروحي في الاكتئاب، ولتحقيق ذلك طبق (مقياس بيك للاكتئاب، مقياس Fetzer للروحانيات والتدين، مقياس العفو) على (ن=١٤٥) من المراهقين الذين يعانون من اضطراب الاكتئاب ممن تتراوح أعمارهم ١٢-١٨، وبينت نتائج هذه البحث أنه من ثلاثة عشر مكوناً للقيم الروحية أظهرت تسعة منها ارتباطاً بمقياس الاكتئاب مثل ضعف الإيمان والعفو-حيث اعتبرت هذه الدراسة العفو كمكون للذكاء الروحي-والدعم الاجتماعي حيث إن سوء تعامل الشباب مع هذه القيم يعتبر عاملاً قوياً للوقوع في براثن الاكتئاب.

قام(Brick Johnstone,2009) ببحث للكشف عن العلاقة بين العفو والذكاء الروحي والممارسات الدينية والدعم الاجتماعي، واستخدمت الدراسة مجموعة من القياسات تشمل مقياس الروحانيات ومقياس العفو، تكونت عينة الدراسة من (ن=٦١)، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال بين الذكاء الروحي والعفو والصحة الجسمية بشكل عام، بينما لم ترتبط المعتقدات الروحية بالممارسات الدينية.

وعن دراسة (Cloud Dinah,2007) فقد هدفت إلى التحقق من علاقة العفو عن الذات بالذكاء الروحي والصحة الجسمية، تم تطبيق مجموعة من المقاييس على عينة (ن=١١١ زوجة، ن=٦٦ زوج) وذلك لتشخيص نوعية العلاقة بين العفو كمنبئ بصحة الجسم، ووظائفه، وبين الوظيفة العاطفية والاجتماعية لدى العينة، طبقت مقياس العفو ،مقياس التدين، اختبار الذكاء الروحي، وبعد تحليل البيانات الإحصائية (مع الأخذ بعين الاعتبار متغير العمر كمتغير ديمغرافي) تبين أن الدرجات المرتفعة على مقياس العفو ارتبطت مع درجات مرتفعة من التوازن الفسيولوجي وخاصة هرمونات التوتر، وأظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة إحصائية ذات دلالة بين العفو عن الذات والذكاء الروحي والتدين.

أما دراسة (Edwards.2002) فقد هدفت لفحص العلاقة بين الإيمان الديني والعفو، وتكونت عينة الدراسة من (ن=١٩٦) من طلاب وخريجي الجامعة، طبق عليهم مقياس ((Heartland Forgiveness، ومقياس (Religious Faith)، وأظهرت النتائج أن الأفراد الذين حققوا درجات عالية في مقياس قوة الإيمان الديني يرون أنفسهم أكثر عفواً كما ظهر ذلك في مقياس العفو.

رابعاً: دراسات اهتمت بتنمية الذكاء الروحي ومنها:

هدفت (أحمد، ٢٠١٨) في دراستها إلى اختبار فعالية برنامج مقترح لتطوير مهارات الذكاء الروحي لدى عينة من أطفال الروضة بمدينة القصيم، تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات، وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج المستخدم له فاعليته في تحسين مستوى مهارات الذكاء الروحي لأطفال الروضة، ووجدت الباحثة فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي(بعد مرور شهر ونصف من تطبيق البرنامج المقترح) لصالح التطبيق التتبعي.

وفي نفس الاتجاه هدفت دراسة(عراقي، و محمد، ٢٠١٧) إلى معرفة مدى فعالية برنامج قائم على الأنشطة التأملية في تنمية الذكاء الروحي لطفل الروضة، وذلك على عينة (ن= ٣٠)، وقد أظهرت النتائج وجود نمو ملحوظ في مهارات الذكاء الروحي بعد

تطبيق البرنامج، وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين الذكاء الروحي كأحد أنواع الأنشطة المتعددة في مناهج الروضة .

أما (أبو الديار،٢٠١٥) فقد هدفت دراسته إلى التعرف على فعالية برنامج الإرشاد لتطوير الذكاء الروحي في الحد من السلوك العدواني لدى عينة من أطفال المدارس الابتدائية. وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي، واستعان بعينة مكونة من (٤٠) طفلاً وطفلة، تم اختبار الأطفال على مقياس الذكاء الروحي، والسلوك العدواني، جنبًا إلى جنب مع برنامج تعليمي. وأسفرت النتائج عن وجود فروق كبيرة في درجات المجموعة التجريبية قبل/ وبعد على مقياسي الذكاء الروحي والسلوك العدواني. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قياس مرحلة ما بعد التطبيق، والقياس بعد (٤) أسابيع من البرنامج.

اما دراسة (عويضة، نزيه.٢٠١٥) فقد هدفت تحسين الذكاء الروحي والكفاية الذاتية المدركة لدى المصابات بسرطان الثدي من خلال تصميم برنامج إرشادي، بلغت عينة الدراسة(٢٤) سيدة من المصابات بسرطان الثدي، وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحي، ومقياس الكفاية الذاتية المدركة، خلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الروحي بين المجموعتين باتجاه المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة جورجيتا (Gheorghita, 2014) إلى تنمية الذكاء الروحي، ومعرفة مستوى الذكاء الروحي، وإعداد برنامج لتنشيط الإمكانات البشرية، من خلال حفز تنمية الوعي الذاتي الإبداع والإرادة (المثابرة) وزيادة احترام الذات وقوة النفس لدى عدد من البالغين بلغ عددهم (٢٠٠) رجل وامرأة تتراوح أعمارهم بين (٣٥- ٦٥) عامًا، وقد استعانت الباحثة بمقياس احترام الذات والمعرفة الذاتية، ومقياس القلق لكاتيل، واختبار الذكاء المعرفي لرافن. وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتطور مستوى الذكاء الروحي لصالح المجموعة التجريبية. كما توصلت الدراسة إلى أن برنامج التدخل القائم على الأساليب والتقنيات لزيادة الذكاء الروحي سجل نتائج إيجابية، كما اكتسب المشاركين أفراد المجموعة التجريبية اتجاهاً إيجابياً نحو المشاركة الواعية في الحياة اليومية، وكان هناك زيادة ملحوظة في احترام الذات، والضمير والإرادة والمسؤولية.

دراسة (عطا الله ،٢٠١٤) بعنوان تنمية الذكاء الروحي والصمود النفسي لخفض هرمون الكورتيزول لدى طالبات الجامعة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب للذكاء الروحي ومكوناته بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وفروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب للصمود النفسي ومكوناته ومستوى الكورتيزول بين التطبيقين القبلي والبعدي، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب لكل من الذكاء الروحي، والصمود الكورتيزول بين التطبيقين البعدي والتتبعي.

وفي دراسة (Fallah, 2011)، التي استهدفت معرفة أثر برنامج علاجي روحي جمعي في الأمل والرضا عن الحياة والسعادة لدى السيدات الناجيات من سرطان الثدي. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) سيدة وزعن على مجموعتين تجريبية وضابطة. وأشارت النتائج إلى تحسن مستوى الأمل والرضا عن الحياة والسعادة لدى السيدات بالمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وهو ما يؤكد أهمية دمج الروحانيات في المداخلات العلاجية النفسية، وضرورة الاهتمام بالجانب الروحي في خطط الرعاية والعلاج لهذه الفئة.

أما عن دراسة (شيماء خاطر،٢٠١٠) فقد اعتمدت على برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني والروحي لخفض حدة الضغوط النفسية، وقد توصلت النتائج للدور الهام الذي يلعبه الذكاء الروحي في تقليل حدة بعض المشكلات والضغوط الناتجة عن الإعاقة.

وسعت دراسة دوروثي (Dorothy, 2008) إلى تنمية الوعي العالمي الشامل، والذكاء الروحي للطلاب الموهوبين، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٦٥) طالب من الطلبة الموهوبين من الذكور والإناث، وتم استخدام برنامجاً تدريبياً وإستراتيجيات لتنمية الوعي والذكاء الروحي لدى الطلاب الموهوبين في الفصل الدراسي مثل استكشاف أسئلة وجودية، وخدمة التعليم والمعضلات الأخلاقية، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج في تنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب الموهوبين في الفصل الدراسي.

واستهدفت دراسة (Sick & Torrance,2001) تنمية الذكاء الروحي اعتماداً على نظرية Dabrowski,1994 عن التطور العاطفي واستلهام الحكمة من التراث القديم وحياة الزعماء الروحيين، وذلك على ٢٥ طالباً في جامعة Lamr ممن هم في سن المراهقة، وقد اعتمد البرنامج على عدة فنيات منها (التنبؤ بحل المشكلات، لعب الدور، الكتابة وسرد القصص وبحث حياة الزعماء الروحيين مثل(غاندي ونلسون مانديلا)، مانديلا الذي قضى في السجن ثمانية وعشرون عاماً، وبعدها خرج قادراً على أن يسامح أعداءه في جنوب أفريقيا والأم تريز التي كرست حياتها في خدمة الآخرين، وجاءت نتائج البحث لتؤكد على أن البرنامج قد زاد من وعيهم وفهمهم لقدراتهم الداخلية وذكائهم الروحي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. في ضوء العرض السابق يتبين التأثير الإيجابي للذكاء الروحي والعفو، حيث بينت معظم الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الروحي وعلاقته بالعديد من المتغيرات، وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي والعفو. مثل دراسة كل من (Edwards.2002; Cloud Dinah,2007; Brick Johnstone,2009; R.E.Dew, et .al, 2010; Dennison ,Tedeco,Ruth.2010; Jessica M.Schultz etal.2014; Davis, Don E. et.al.2014) ne.Denham.2000

٢. تباينت الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي بين المنهج الوصفي الارتباطي كما في دراسة كل من (Mohammadyar, 2012 ;Yahyazadeh, et al., 2005; فراج ،٢٠١٥; مصطفى، عبد الرازق، ٢٠١٦) ، والمنهج التجريبي سواء على عينة واحدة أو عينة ضابطة وأخرى تجريبية، وذلك كما في دراسة (أحمد، ٢٠١٨؛ عراقي، و محمد، ٢٠١٧؛ أبو الديار،٢٠١٥؛ عويضة، نزيه.٢٠١٥؛ عطا الله ،٢٠١٤؛ شيماء خاطر،٢٠١٠؛Sick & Fallah, 2011 ;Dorothy, 2008 Torrance,2001; Gheorghita, 2014)

٣. تناولت معظم الدراسات راشدين وطلاب جامعة ومراهقين والعاملين بالمؤسسات المختلفة كما في دراسة (Sick & Torrance,2001 ; Dorothy, 2008; Fallah, 2011; عطا الله ،٢٠١٤؛ شيماء خاطر،٢٠١٠؛ Gheorghita, 2014؛ عويضة، نزيه.٢٠١٥) ، إلا أن مرحلة الطفولة المبكرة لم تحظى بالاهتمام الكافي، حيث لم توجد – وذلك في حدود اطلاع الباحثة سوى دراسة كل من (أحمد، ٢٠١٨؛ عراقي، و محمد، ٢٠١٧؛ أبو الديار،٢٠١٥)، رغم أهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية الفرد وتأسيسها على نحو يضمن له توافقًا نفسيًا واجتماعيًا.

٤. الدراسات التي تناولت العفو أكدت على– اعتبار العفو من المفاهيم الهامة في علم النفس الإيجابي، لما له من أثر في تمكين الفرد من تطوير مهاراته وضبط انفعالاته وتحقيق ما يصبو إليه في الحياة، ويتجلى ذلك في الارتباط بين العفو ومفاهيم إيجابية أخرى وثيقة الصلة بعلم النفس الإيجابي مثل، الإيمان الديني، الرضا عن الحياة، والضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي، النمو الانفعالي كما في دراسة (Basset,H.Hamada.2007; Susanne.Denham.2000; الدوسري ٢٠١٢)

٥. الإضافة المرجوة من هذا البحث: من مبررات هذه البحث نزعم أنه لا توجد دراسة عربية (في حدود تقصي الباحثة) تطرقت لمتغير الذكاء الروحي ودوره في إثراء سلوك العفو لدى عينة من أطفال الروضة؛ بالتالي نحسبه بحثاً يثري الجانب المعرفي للدراسات النفسية العربية، كذلك الحال في المقاييس المعدة للبحث الحالي الذي تشكل لبنة تضاف إلى مكتبة المقاييس العربية، بالإضافة إلى مدى الفائدة التي ستعم على مثل هذه الفئة من تطبيق مثل هذا البرنامج التدريبي.

فروض البحث: تمت صياغة فروض البحث الحالي في ضوء نتائج الدراسات السابقة على النحو التالي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) في القياس البعدي على مقياس الذكاء الروحي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (المجموعة التجريبية) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الروحي لصالح القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (المجموعة التجريبية) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الروحي .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) في القياس البعدي على سلوك العفو لصالح المجموعة التجريبية.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (المجموعة التجريبية) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك العفو لصالح القياس البعدي .

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (المجموعة التجريبية) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سلوك العفو .

منهجية وإجراءات البحث:

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي عند تطبيق البرنامج ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية، وبإجراء التطبيقات قبلي/ بعدي/ تتبعي؛ باعتباره المنهج الملائم لطبيعة مشكلة البحث.

مجتمع البحث وعينته :

اشتمل مجتمع البحث على جميع أطفال المرحلة التمهيدية من أطفال روضة التجريبية بمركز إطسا بمحافظة الفيوم، للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢ م ، والبالغ عددهم (١٤٥) طفلاً وطفلةً، تتراوح أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات، وقد تم اختيار هذه الروضة بشكل قصدي لأنها تضم(٤) فصول تمهيدية، تشتمل على (١٢٠) طفل وطفلة، تكفي

لاختيار عينة البحث الأساسي والعينة الاستطلاعية، ولتعاون إدارة الروضة والترحيب بتنفيذ البرنامج.

وتكونت عينة البحث الحالي من فصلين من مجموع أربعة فصول تمهيدية، وتم اختيار الفصلين بشكل عشوائي، حيث تم اختيار فصل(الزهور) ليمثل المجموعة الضابطة، وفصل(الأبطال) ليمثل المجموعة التجريبية، بينما تم سحب العينة الاستطلاعية من الفصل الثالث وهو فصل (الشمس) . وقد تراوحت أعمار الأطفال ما بين (٥- ٦) سنوات بمتوسط عمري مقداره (٥,٤) سنوات وانحراف معياري قدره (٠,٦١)، وقد تكون كل فصلٍ من (٣٢) طفلاً وطفلةً، والمجموعتان متكافئتان في العمر، أما بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي- الاجتماعي، فقد اعتمدت الباحثة على أن أطفال العينة من منطقة سكنية واحدة، وبالتالي يمثلون مستوى ثقافي واقتصادي متماثل. وقد تم اعتماد في نهاية البرنامج الأطفال الذين لم يتغيبوا على الإطلاق وانتظموا في حضور كل جلسات البرنامج، والبالغ عددهم (٢٥) طفلاً وطفلةً.

الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي من خلال الوقوف على المشكلات، وضبط المعيقات التي قد تعوق المواصلة في البحث، والاستمرار فيه، وذلك على المستويين النظري والميداني. والهدف منها جمع معلومات تتعلق بالإمكانيات الفعلية اللازمة لإجراء البحث الحالي، واستطلاع الظروف المحيطة بمجتمع البحث الذي ستقوم الباحثة بدراسته، مع تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق منهج وأدوات جمع بيانات البحث بحيث يمكن تعديل تعليماتها في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الاستطلاعية.

وساعد في ذلك نزول الباحثة كمشرفة على التدريب الميداني في روضة مدرسة دفنو التجريبية التي تمثل مجتمع البحث، ومعرفتها لكثير من خصائص العينة وظروفها وطبيعتها. حيث وقع الاختيار على فصل (الشمس) لإجراء الدراسة الاستطلاعية، وهو من خارج فصول عينة البحث الأساسية. وذلك للتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة في

البحث والمتمثلة في مقياسي الذكاء الروحي وسلوك العفو، وبعض جلسات البرنامج المقترح، ولمعرفة مدى مناسبة الأداة ووضوحها لأفراد العينة، ومدى فهمهم للتعليمات والعبارات، والوقوف على الصعوبات، وتذليلها استعدادًا لاختبارها، وحساب الخصائص السيكومترية لها. وكان الفصل يضم (٣٢) طفلاً وطفلةً، تم اختياره لإجراء الدراسة الاستطلاعية، حيث تم تعبئة المقاييس من قبل معلمة الفصل على مدار يومين، والوقوف على بعض الصعوبات ممثلة في إدراك المعلمة والأطفال لبعض العبارات والمواقف، وعدم وضوح بعضها، مما جعل الباحثة تعيد صياغة بعضها والتأكد من فهمها من قبل المعلمة والطفل، كما ساعدت الدراسة الاستطلاعية الباحثة في معرفة مدى تجاوب أطفال العينة مع مفردات وأنشطة الجلسات، والوقت اللازم للتطبيق، لاستثمار ذلك في البحث الأساسي.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج وهي:

١. التأكد من أن تعليمات المقياسين واضحة ومفهومة للمعلمات، وتذليل الصعوبات المتمثلة في عدم إدراك المعلمات لبعض مفردات المقياسين، وتوضيحها لتيسير استخدامهما في البحث الأساسي.

٢. التأكد من أن مفردات وأنشطة جلسات البرنامج واضحة للأطفال.

٣. التأكد من عامل الصدق والثبات لأدوات البحث الممثلة في مقياسي الذكاء الروحي وسلوك العفو، والبرنامج التدريبي المستخدم، والذي سيتم التطرق إليهما لاحقًا عند تناول أدوات البحث.

٤. تم عمل تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء في تطبيق البرنامج والجدول التالي يوضح مدى التكافؤ بين المجموعتين:

جدول (١)

قيمة " ت " لاختبار T– Test ودلالتها الإحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لكلٍ من العمر والذكاء الروحي وسلوك العفو

مقياس / الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(T) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
العمر	التجريبية	٢٥	٥,٦	٠,٦٧	١,٠٣	غير دالة
	الضابطة	٢٥	٥,٨	٠,٦٣		
الدرجة الكلية للذكاء الروحي	التجريبية	٢٥	١٣٣,٨	٨,٢	١,١٣	غير دالة
	الضابطة	٢٥	١٣١,٢	٨,٩		
الدرجة الكلية لسلوك العفو	التجريبية	٢٥	٤٣,٧٧	٥,١٨	٠,٩٥	غير دالة
	الضابطة	٢٥	٤١,٠٢	٥,١١		

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لكل من العمر والذكاء الروحي وسلوك العفو ومن ثم فإن المجموعتين متكافئتين قبل تطبيق البرنامج.

أدوات البحث:

أولاً: مقياس الذكاء الروحي Spiritual Intelligence Scale (إعداد الباحثة): تم إعداده عبر المراحل التالية:

المرحلة الأولى: دراسة وتحليل النظريات والبحوث السابقة: : من المتفق عليه أن القياس النفسي يعتمد على نظريات تفسره، وبحوث ميدانية تختبر صلاحيته، وكفاءته، ومن ثم جاءت ضرورة تحليل الدراسات السابقة والبحوث المرتبطة بالذكاء الروحي، وذلك لمعرفة وجهات النظر المختلفة في تفسير هذا المفهوم، بالتالي استخلاص مجالات الظاهرة ومكوناتها وتحديد التعريف الإجرائي ، حيث يشير (Mull,2004) إلى وجود عدة طرق لتنمية قدرات وسلوكيات ومهارات الذكاء الروحي من خلال الحكمة، والحدس، والحب، والتركيز على الطاقة الإيجابية، والعدل، والتعافي، والعفو، والحياة بحماس،

والكرامة والتعاطف والالتزام، والاتصال المبدع والخدمة، ولابد من الإحساس بالمسؤولية والتفكير في الأهداف والرؤية الشاملة لكي ينمو الذكاء الروحي مما يسهم في حل المشاكل وممارسة الحياة الإيجابية (Sisk,2002).

المرحلة الثانية: الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات السابقة: : تم استقراء ومراجعة المقاييس السابقة التي اهتمت بتقدير الذكاء الروحي على المستوي العربي والأجنبي ومن هذه المقاييس ما يلي:

مقياس كلاً من: (King,2008)،(Amram,2007)،(Wolman,2001))، (خاطر،٢٠١٠)، (Nazel,2004)،(Naseri,2008)، Tirri&Nokelainen,2008

المرحلة الثالثة: وصف المقياس في صورته النهائية: في ضوء ما تقدم أصبح المقياس في صورته النهائية يتضمن (٤١) بنداً، وزعت على أربعة مكونات، بلغ عدد العبارات الإيجابية (٤٠) عبارة، أما السلبية منها فقد كانت عبارة واحدة فقط، يوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (تنطبق تماماً- تنطبق إلى حد ما- لا تنطبق) تحصل العبارات الإيجابية على الدرجات (٣-٢-١) على التوالي، أما العبارات السلبية فتتبع عكس هذا التدرج، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين(٤١) كحد أدنى و(١٢٣) كحد أعلى، تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الذكاء الروحي والعكس صحيح.

المرحلة الرابعة: تحكيم المقياس: تم عرض المقياس على بعض أساتذة علم النفس بجامعة عين شمس والفيوم، حيث طلب منهم قراءة مواقف المقياس لإبداء وجهة نظرهم بصددها. وقد أسفرت عملية التحكيم عن إعادة تعديل بعض العبارات وإعادة صياغتها، كما تم حذف بعض العبارات وذلك استناداً إلى مبررات وحجج لها من الواقعية والمنهجية ما يوجب الأخذ بها، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤١) موقف بدلاً من (٤٩) عبارة.

المرحلة الخامسة: الاتساق الداخلي للمقياس:

يوضح جدول(٢) معاملات الاتساق الداخلي للمقياس:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين مقياس الذكاء الروحي وبنوده

البند	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
معامل الارتباط	٠,٦٩٦	٠,٨٢٨	٠,٧١٠	٠,٧٩٨	٠,٦٢٢	٠,٨٤٦	٠,٧٤٠	٠,٧٧٦
البند	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
معامل الارتباط	٠,٨٣١	٠,٧١٧	٠,٨٧٤	٠,٧٠٩	٠,٧٦٠	٠,٦٤٢	٠,٦٢٦	٠,٧٣٦
البند	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
معامل الارتباط	٠,٧٢١	٠,٧٩٧	٠,٨٩٦	٠,٦٠٧	٠,٧٨٥	٠,٧٢٨	٠,٨٦٠	٠,٨٠٠
البند	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢
معامل الارتباط	٠,٨٠١	٠,٧٢٩	٠,٧٧٠	٠,٥٦٤	٠,٨٥٨	٠,٨٣٣	٠,٨٦٤	٠.٨٤٩
البند	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
معامل الارتباط	٠.٤٢٤	٠,٨٧٤	٠,٧٩٨	٠,٧٠٩	٠,٦٩٦	٠,٧٩٨	٠,٦٢٢	٠,٧١٧
البند	٤١							
معامل الارتباط	٠,٥٤٣							

من خلال تحليل نتائج جدول الاتساق الداخلي فقد تم الإبقاء على جميع وذلك لوجود ارتباط دال بين هذه العبارات والدرجة الكلية للمقياس .

المرحلة السادسة: ثبات المقياس: : تم حساب الثبات بالطرق التالية:

أ. الثبات بإعادة الاختبار: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار(Test-Retest) على عينة استطلاعية قدرها(٣٢) طفل، حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية ثم تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مدة زمنية قدرها (ثلاثة أسابيع) من التطبيق الأول، وتم حساب الارتباط بين درجات المفحوصين في

التطبيقين، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٨٩٢)، عند مستوى دلالة(٠.٠١) وهو معامل ارتباط مرتفع، مما يجعل الأداة صالحة للتطبيق على أفراد عينة البحث.

ب. تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية للمقياس، حيث إن معامل الارتباط المحسوب عن طريق spearman Brown = ٠,٩٨٥ ، ومعامل جوتمان Gutman = ٠,٩٨٥ كما أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل= ٠,٨٥٢، وللأبعاد الفرعية للمقياس =٠,٩٦٤ ، ٠,٩٧٣ ، ٠,٩٧٤ على التوالي.

المرحلة السابعة: صدق المقياس:

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين): قامت الباحثة بإعداد مقياس الذكاء الروحي في صورته الأولية المكونة من (٤٨) عبارة وتم عرضه على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس، وقد أسفرت عملية التحكيم عن إعادة صياغة بعض العبارات وحذف البعض الآخر، إما للتكرار أو لعدم مناسبتها للبعد الذي تنمي إليه.

ب. صدق البناء أو التكوين: يقصد به تمثيل المقياس للظاهرة التي يضطلع بقياسها، ولتحقيق هذا النوع من الصدق تمت صياغة بنود المقياس وعباراته في ضوء ما سبق من مقاييس أعدت لتشخيص الذكاء الروحي، وكذلك في ضوء الأطر النظرية.

ج. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٣) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" لبحث الفروق بين متوسطي مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي لأطفال الروضة

مقياس الذكاء الروحي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مرتفعي الذكاء الروحي	٣٠	١٠٤,٧٦٦	٨,٠٩٧	٣٠,٧٥٠	٠.٠٠١ دالة
منخفضي الذكاء الروحي	٣٠	٤٦,١٦٦	٦,٥٨٦		

تبين من الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الأطفال مرتفعي الدرجات في الذكاء الروحي والأطفال منخفضي الدرجات، وهذا يدل على أن المقياس يميز بين الأطفال ذوي الدرجات العليا والأطفال ذوي الدرجات الدنيا في درجة الذكاء الروحي، مما يعني أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ. وهو يشير إلى صلاحية المقياس للتمييز بين الدرجات العليا والدرجات المنخفضة

د. الصدق العاملي: تم إجراء التحليل العاملي للمقياس، حيث تم عمل التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج، كما استخدم محك كايزر الذي يتطلب مراجعة الجذر الكامن للعوامل الناتجة على أن تقبل العوامل التي يزيد جذرها عن الواحد الصحيح وتعد عوامل عامة، كما تم تدوير المحاور بطريقة الفاريمكس Varimax واختيرت نسبة ٠.٣ كحد أدنى لدلالة المتغيرات على العوامل أو العبارات وذلك على المعايير التحكمية التالية: محك التشبع الجوهري للبند بالعامل≤ ٠.٣٠، محك جوهرية العامل ≤ ٣ تشبعات جوهرية للبند.

قبل إجراء التحليل العاملي تم التحقق من مدى كفاية العينة وذلك من خلال إجراء اختبار كفاية العينة KMO (Kaiser–Meyer–Olkin test)، وأسفرت النتائج عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي حيث كانت قيمة KMO = ٠,٩٤٢ وقيمة = Bartlett's Test of Sphericity٤٨١٤,١٦٩ وهي قيمة دالة عند ٠.٠٠١، وبعد التأكد من كفاية العينة للتحليل العاملي، كذلك تم التأكد من أن كافة الخلايا القطرية أكبر من ٠.٥، بعد ذلك أخضعت الباحثة مفردات المقياس وعددها(٤١) مفردة للتحليل العاملي. فأخرج التحليل العاملي سبعة عوامل فسروا (٧١,٠٢٤%) من نسبة تباين درجات العينة. ثم تم التدوير بطريقة الفاريمكس وتم التوصل إلى عاملين حيث نتجت بنية عاملية استطاعت أن تفسر نسبة (٦٨,٣١٨%) من نسبة تباين درجات العينة على المقياس وتشبع عليهم (٤١) مفردة من مفردات المقياس، وفيما يلي توضيح لهذه العوامل:

جدول(٤): قيم التشبعات على العاملين لمقياس الذكاء الروحي(ن=١٢٠)

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع	
رقم البند	قيم التشبع على العامل	رقم البند	قيم التشبع على العامل	رقم البند	قيم التشبع على العامل	رقم البند	قيم التشبع على العامل
٣٩	٠,٧٢٣	١٥	٠,٧٨٤	٢٠	٠,٧٣٨	١	٠,٦٨٣
٢	٠,٦٧٧	٣٤	٠,٧٠٧	٣٨	٠,٧٢٨	٢١	٠,٥٩٧
٤٠	٠,٦٦٠	٣٧	٠,٦٢٢	٨	٠,٦٧٥	٩	٠,٦٥٥
١٠	٠,٦٣٧	٢٧	٠,٦٤٤	١٦	٠,٦٧٣	١٣	٠,٥٤٢
٣٠	٠,٦٣٥	٧	٠,٦٢٦	١٢	٠,٦٤٩	٢٥	٠,٥٣١
٣٦	٠,٦٢٧	١١	٠,٦٢٤	٢٨	٠,٦٤٦	٢٩	٠,٥٢٨
٦	٠,٦٢٠	٢٣	٠,٥٧٤	٣٢	٠,٦٠٧	٥	٠,٤٩٩
١٤	٠,٦٠٣	٣	٠,٥٥٢	٣٥	٠,٥٩٠	١٧	٠,٤٦٩
٢٦	٠,٦٠٢	٣١	٠,٤٨٩	٤	٠,٥٦٩		
٣٣	٠,٥٤٨	١٩	٠,٤٨٨	٢٤	٠,٥٦٩		
٤١	٠,٥٤٤						
٢٢	٠,٤٩٧						
١١	٠,٤٩٧						
الجذر الكامن	١٠,٧٩٢		٦,٦٢٥		٥,٥٩٨		٤,٩٩٥
نسبة التباين	%٢٦,٣٢٢		%١٦,١٥٨		١٣,٦٥٤		١٢,١٨٣
التباين الكلى	%٦٨,٣١٨						

يتضح من جدول(٤) أن العامل الأول قد تشبع عليه ١٣ بند، واستطاعوا أن يفسروا نسبة تباين مقداره ٢٦,٣٢٢% من تباين درجات العينة على المقياس، حيث تعكس هذه المفردات قدرة الفرد على تجاوز المادية إلى فهم الكون والتعامل معه من خلال الروح ، لذا مالت الباحثة تسمية هذا العامل (التسامي). والعامل الثاني تشبع عليه ١٠ بنود واستطاعوا أن يفسروا نسبة تباين مقداره ١٦,١٥٨% من تباين درجات العينة على المقياس، حيث تعكس هذه المفردات مشاعر الحب والرضا والنعمة لوجود الفرد في

هذا الكون، فيتجه بالحمد والشكر للخالق، وللآخرين الداعمين له في حياته، لذا مالت الباحثة تسمية هذا العامل الامتنان، والعامل الثالث تشبع عليه ١٠ بنود واستطاعوا أن يفسروا نسبة تباين مقداره ١٣,٦٥٤ من تباين درجات العينة على المقياس، حيث تعكس هذه المفردات شعور الفرد بالسلام والطمأنينة، فهو يثق في الخالق، ويرى الاتصال الروحي مع الكون والبشرية جمعاء، فيحب الإنسان ويتقبله كإنسان يستحق الحياه، وهذه السكينة تنعكس في أخلاقه وتعامله، لذا مالت الباحثة إلى تسمية هذا العامل السكينة، والعامل الرابع تشبع عليه ٨ بنود واستطاعوا أن يفسروا نسبة تباين مقداره ١٣,٦٥٤ من تباين درجات العينة على المقياس، حيث تعكس هذه المفردات درجة إدراك الفرد لقيمه ومشاعره وأفكاره وصفاته، وإدراك الوجود من حوله وعلاقته به، لذا مالت الباحثة تسمية هذا العامل الوعي ومن ثم أكد التحليل العاملي الاستكشافي على الصدق العاملي لمقياس الذكاء الروحي لأطفال الروضة.

الصورة النهائية لمقياس الذكاء الروحي:

بعد التأكد من صلاحية المقياس وضبطه إحصائياً، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤١) عبارة، ولكل عبارة ثلاثة اختيارات موزعة على أبعاد المقياس، ومقسمة إلى عبارات موجبة وأخرى سالبة، والجدول التالي يوضح توزيع عبارات مقياس الذكاء الروحي.

جدول (٥) :توزيع العبارات على أبعاد المقياس

الأبعاد الرئيسية للمقياس	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	المجموع
التسامي	١٣	ــــــــ	١٣
الامتنان	١٠	ــــــــ	١٠
السكينة	١٠	ــــــــ	١٠
الوعي	٧	١	٨
مجموع عبارات المقياس			٤١

ثانياً: مقياس سلوك العفو: Forgiveness Scale إعداد الباحثة تم إعداده عبر المراحل التالية:

المرحلة الأولى: دراسة وتحليل النظريات والبحوث السابقة التي تناولت العفو: عادة ما يعتمد القياس النفسي على نظريات تسهم في تفسيره وبحوث ميدانية تحدد كفاءته من ذلك جاءت ضرورة تناول النظريات والبحوث المرتبطة بالعفو وذلك لاستخلاص الآراء التي توصلت لها الدراسات التي كانت تدور حول العفو.

المرحلة الثانية: الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات السابقة: تم الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة التي تقيس العفو وذلك كوسيلة داعمة لتحديد مكونات المقياس والارتكاز على النماذج السابقة كمعيار صدق والتعرف بصورة عملية على كيفية بناء المقياس، وكتابة بنوده ،وتحديد أبعاده من أشهر مقاييس العفو : Mullte 2007، 1999 Heartland- Margie pollard et all , 1998- Susan Sief 1998 rye, Mark- 2004).

المرحلة الثالثة: وصف المقياس في صورته النهائية: قامت الباحثة بإعداد مقياس يتناسب مع هدف الدراسة الحالية، ويتكون مقياس العفو لطفل الروضة في صورته الأولية من (١٧) موقف موزع على ثلاثة أبعاد العفو الثلاثة، وقد روعي أن تكون مواقف المقياس مناسبة للغة الطفل ومرتبطة بالمواقف المُراد توضيحها التي تتناسب مع طبيعة المرحلة حيث تضمنت مواقف يمر بها الطفل في الروضة والأسرة ومع أصدقائه.

وتم وضع تدرج الإجابة ليضم خيارين (الخيار الأول يمثل العفو ومن يختاره يحصل على الدرجة=٢، أما الخيار الثاني فيمثل عدم العفو ومن يختاره يحصل على الدرجة = ١) وتحصل الدرجات (٢، ١) على التوالي، وحساب الدرجة الكلية بجمع الأبعاد الثلاثة، حيث تراوحت الدرجة الكلية للمقياس (١٥ درجة كحد أدنى و ٣٠ درجة كحد أقصى)، تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من العفو والعكس صحيح.

المرحلة الرابعة: تحكيم المقياس: تم عرض المقياس على بعض أساتذة علم النفس بجامعة عين شمس والفيوم، حيث طلب منهم قراءة مواقف المقياس لإبداء وجهة نظرهم بصددها، وقد أسفرت عملية التحكيم عن إعادة تعديل بعض المواقف وإعادة صياغتها، كما تم حذف بعض المواقف وذلك استناداً إلى مبررات وحجج لها من الواقعية والمنهجية ما يوجب الأخذ بها، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (١٥) موقف بدلاً من (١٩) موقف.

المرحلة الخامسة: الاتساق الداخلي للمقياس:

يوضح جدول(٦) معاملات الاتساق الداخلي للمقياس:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للمقياس

البند	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
معامل الارتباط	٠,٥٤٦	٠,٦٠٦	٠,٤٥٥	٠,٣٩١	٠,٤٩٧	٠,٣٧٩	٠,٤٥٥	٠,٥٨٤
البند	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	
معامل الارتباط	٠,٤٢٣	٠,٦٠٦	٠,٤٥٣	٠,٦١٨	٠.٦٠٣	٠.٥٨٩	٠.٥٧٥	

من خلال تحليل نتائج جدول الاتساق الداخلي فقد تم الإبقاء على جميع المواقف وذلك لوجود ارتباطٍ دال بين هذه المواقف والدرجة الكلية للمقياس .

المرحلة السادسة: ثبات المقياس: تم حساب الثبات بالطرق التالية:

أ. الثبات بإعادة الاختبار: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار(Test– Retest) على عينة استطلاعية قدرها(٣٢) طفل، حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مدة زمنية قدرها (ثلاثة أسابيع) من التطبيق الأول، وتم حساب الارتباط بين درجات المفحوصين في التطبيقين، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٩٢٥)، عند مستوى دلالة(٠.٠١) وهو معامل ارتباط مرتفع، مما يجعل الأداة صالحة للتطبيق على أفراد عينة البحث.

ب. تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية للمقياس، حيث إن معامل الارتباط المحسوب عن طريق spearman Brown =٠,٩١١ ، ومعامل جوتمان Gutman = ٠,٩١١ ، كما أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل= ٠,٩٣١ وللأبعاد الفرعية للمقياس = ٠,٩٢٦، ٠,٩٥٧، ٠,٩٣٣ على التوالي.

المرحلة السابعة: صدق المقياس:

أ. الصدق الظاهري: قامت الباحثة بإعداد مقياس العفو في صورته الأولية المكونة من (١٩) موقف وتم عرضه على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس، وقد أسفرت عملية التحكيم عن إعادة صياغة بعض المواقف وحذف البعض الآخر إما للتكرار أو لعدم مناسبتها للبعد.

ب. صدق البناء أو التكوين: يقصد به تمثيل المقياس للظاهرة التي يضطلع بقياسها، ولتحقيق هذا النوع من الصدق تمت صياغة بنود المقياس وعباراته في ضوء ما سبق من مقاييس أعدت لتشخيص العفو، وكذلك في ضوء الأطر النظرية.

ج. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٧) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" لبحث الفروق بين متوسطي مرتفعي ومنخفضي العفو من الأطفال

مقياس سلوك العفو	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مرتفعي العفو	٣٠	٢٨,٢٦٦	١,٢٥٧	٥٣,٧٠٨	٠.٠٠١
منخفضي العفو	٣٠	١٥,٢٣٣	٠,٤٣٠١		دالة

تبين من الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الأطفال مرتفعي الدرجات في العفو والأطفال منخفضي الدرجات، وهذا يدل على أن المقياس يميز بين الأطفال ذوي الدرجات العليا والأطفال ذوي الدرجات الدنيا في درجة العفو، مما يعني

أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ. وهو يشير إلى صلاحية المقياس للتمييز بين الدرجات العليا والدرجات المنخفضة من العفو.

د. الصدق العاملي: تم إجراء التحليل العاملي للمقياس، حيث تم عمل التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج، كما استخدم محك كايزر الذي يتطلب مراجعة الجذر الكامن للعوامل الناتجة على أن تقبل العوامل التي يزيد جذرها عن الواحد الصحيح وتعد عوامل عامة، كما تم تدوير المحاور بطريقة الفاريمكس Varimax واختيرت نسبة ٠.٣ كحد أدنى لدلالة المتغيرات على العوامل أو العبارات وذلك على المعايير التحكمية التالية: محك التشبع الجوهري للبند بالعامل≤ ٠.٣٠، محك جوهرية العامل ≤ ٣ تشبعات جوهرية للبند.

قبل إجراء التحليل العاملي تم التحقق من مدى كفاية العينة وذلك من خلال إجراء اختبار كفاية العينة KMO (Kaiser–Meyer–Olkin test)، وأسفرت النتائج عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي حيث كانت قيمة KMO = ٠,٩١٧ وقيمة = Bartlett's Test of Sphericity ١٠٧٥,٤٩ وهي قيمة دالة عند ٠.٠٠١، وبعد التأكد من كفاية العينة للتحليل العاملي، كذلك تم التأكد من أن كافة الخلايا القطرية أكبر من ٠,٣، بعد ذلك أخضعت الباحثة مواقف المقياس وعددها(١٥) موقف للتحليل العاملي. فأخرج التحليل العاملي خمسة عوامل فسروا (٦٦,٨٧٨ %) من نسبة تباين درجات العينة. ثم تم التدوير بطريقة الفاريمكس وتم التوصل إلى ثلاثة عوامل حيث نتجت بنية عاملية استطاعت أن تفسر نسبة (٥٧,٩٥٥ %) من نسبة تباين درجات العينة على المقياس وتشبع عليهم (١٥) موقف من مواقف المقياس، وفيما يلي توضيح لهذه العوامل:

جدول(٨): قيم التشبعات على العاملين لمقياس العفو (ن=١٢٠)

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث	
رقم البند	قيم التشبع على العامل	رقم البند	قيم التشبع على العامل	رقم البند	قيم التشبع على العامل
١	٠,٨١٥	٨	٠,٨٣٦	١٢	٠,٨١٦
١٣	٠,٧٥٢	١٤	٠,٧٣٩	١٥	٠,٨٠٦
١٠	٠,٧٠٧	٥	٠,٧٤٧	٩	٠,٧٣٣
٤	٠,٦٣٣	٢	٠,٧١٩	٣	٠,٧١٠
٧	٠,٥٧٧	١١	٠,٧٠٨	٦	٠,٦٧٧
الجذر الكامن	٥,٤٠٣		٣,٢٩٠		١,٣٣٨
نسبة التباين	%٣٦,٠٢٠		%٢١,٩٣٦		%٨,٩٢٣
التباين الكلي	% ٥٧,٩٥٥				

يتضح من جدول(٨) أن العامل الأول قد تشبع عليه خمسة مواقف، واستطاعوا أن يفسروا نسبة تباين مقداره ٣٦,٠٢٠% من تباين درجات العينة على المقياس، حيث تعكس هذه المواقف قدرة الطفل على اتخاذ القرار من الفرد الذي أسيء إليه بالعفو عما أساء إليه، ويتضمن الأفكار الإيجابية التي تشكلت لديه بعد اتخاذه قرار العفو، لذا مالت الباحثة تسمية هذا العامل (التفكير في الإساءة المدركة) والذي يمثل المكون المعرفي من سلوك العفو. والعامل الثاني تشبع عليه خمسة مواقف واستطاعوا أن يفسروا نسبة تباين مقداره ٢١,٩٣٦%من تباين درجات العينة على المقياس، حيث تعكس هذه المواقف قدرة الطفل على جمع المشاعر الإيجابية التي يشعر بها الفرد الذي أسيء إليه بعد اتخاذه قرار العفو، لذا مالت الباحثة تسمية هذا العامل (تكوين مشاعر مترتبة عليها) وهو يمثل المكون الوجداني من سلوك العفو، والعامل الثالث تشبع عليه خمسة مواقف واستطاعوا أن يفسروا نسبة تباين مقداره ٨,٩٢٣% من تباين درجات العينة على المقياس، حيث تعكس هذه المواقف السلوكيات الإيجابية التي يقوم بها الفرد الذي أُسيء إليه تجاه المسيء كحسن معاملته أو إكرامه ، لذا مالت الباحثة إلى تسمية هذا العامل (قرار العفو) وهو يمثل المكون السلوكي من العفو، ومن ثم أكد التحليل العاملي الاستكشافي على الصدق العاملي لمقياس سلوك العفو لأطفال الروضة.

الصورة النهائية لمقياس العفو:

بعد التأكد من صلاحية المقياس وضبطه إحصائياً، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (١٥) موقف، ولكل عبارة خيارين موزعين على أبعاد المقياس، والجدول التالي يوضح توزيع مواقف مقياس العفو.

جدول (٩) :توزيع المواقف على أبعاد المقياس

الأبعاد الرئيسية للمقياس	أرقام العبارات الموجبة	المجموع
البعد المعرفي	١ -٤-٧-١٠-١٣	٥
البعد الوجداني	٢ -٥-٨-١١-١٤	٥
البعد السلوكي	٣-٦-٩-١٢-١٥	٥
المجموع الكلي لمواقف المقياس		١٥

أسلوب تطبيق المقياس: طُبق بطريقة فردية، وذلك بشرح كل موقف للطفل وعليه أن يختار استجابة واحدة، ويستغرق تطبيق المقياس (١٥) دقيقة لكل طفل وقد تم تطبيق المقياس على مدار يومين دراسيين.

رابعاً: البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الروحي لأطفال الروضة: إعداد الباحثة

أعدت الباحثة الصورة الأولية لبرنامج الذكاء الروحي من خلال المراجعة والاطلاع على الأدب التربوي والبرامج والدراسات والبحوث التي اهتمت بتطبيق برامج لتنمية الذكاء الروحي، ومنها: دراسة(أبو الديار،٢٠١٥؛ أحمد،٢٠١٨؛ عراقي، و محمد،٢٠١٧) ، وفي ضوء ذلك تم بناء وإعداد البرنامج بهدف تنمية مهارات الذكاء الروحي لأطفال الروضة في الفئة العمرية ما بين (٥– ٦) سنوات.

وتم تحديد موضوعات الجلسات، وأهدافها، إضافة إلى الإجراءات والأنشطة، والواجب المنزلي، وكذلك عدد الجلسات (٢٤) جلسة، وتم تنظيم الجلسات بشكل منطقي ومتسلسل، بواقع أربع جلسات متتالية أسبوعيًا، على مدى (٦) أسابيع، وكانت مدة الجلسة الواحدة (٤٠– ٥٠) دقيقة، وتكون فريق العمل من الباحثة ومعلمة الفصل

وطالبتين من طالبات التدريب الميداني. تضمنت كل جلسة الأهداف، والأدوات، والأنشطة المختلفة، والواجبات المنزلية، واعتبرت الجلسة الأولى للبرنامج جلسة بنائية هدفت إلى بناء علاقة ودية بين الباحثة والمعلمات من ناحية، وبين الباحثة والأطفال من ناحية أخرى.

وأعتمد البرنامج التدريبي على مجموعة من الفنيات التي تساعد الأطفال على اكتساب المهارات المطلوبة، كالحوار والمناقشة، والنمذجة، ولعب الدور، والتعزيز، والتغذية الراجعة، والواجبات المنزلية، وذلك لتحقيق أهداف البرنامج، والتأكد من تطبيق الأطفال لما تم تدريبهم عليه في الجلسات، وقد اعتبرت جلسات الأسبوع الأخير جلسات ختامية، تم فيه إعداد حفل للأطفال، وتم تصميم أنشطة وألعاب يمارس الأطفال من خلالها المهارات التي تم التدريب عليها، وفي ختام جلسات هذا الأسبوع تم تطبيق القياس البعدي لمقياسي الذكاء الروحي والعفو.

محتوى البرنامج:-

يتألف هذا البرنامج من ٢٤ جلسه تدريبية جماعية بواقع أربع جلسات أسبوعية (شهر ونصف) وتراوحت مدة الجلسة من (٤٠- ٥٠) دقيقة حسب طبيعة كل جلسة والموضوعات المطروحة للمناقشة. ويمثل الجدول رقم (١٠) ما تتضمنه الجلسات التدريبية من موضوعات :

جدول (١٠) موضوعات الجلسات وأهدافها والفنيات المستخدمة فيها

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهدافها	الفنيات المستخدمة
١	تعارف(جلسة تمهيدية)	• أن يتعرف الطفل علي الباحثة. • أن يشعر الأطفال بالألفة والطمأنينة. • أن يتم تبادل بعض المعلومات والبيانات الشخصية بين الباحثة والأطفال (يعرف الطفل نفسه أمام الأطفال الآخرين). •	التعزيز – النمذجة– العمل الجماعي– لعب الدور– نشاط قصصي– اللعب الجماعي– واجبات منزلية
٢: ٤	مفهوم الذكاء الروحي	• أن يتعرف الأطفال على مفهوم الذكاء الروحي. • أن يعرف الأطفال على أهمية الذكاء الروحي. • أن يتدرب الأطفال على مهارات الذكاء الروحي ممثلة في: • مهارات ترديد الأدعية مع المعلمة في بداية اليوم، • إفشاء السلام وإلقاء التحية بقول "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، • الاعتذار عن حدوث خطأ بقول "آسف" • الشكر في المواقف التي تتطلب ذلك عن طريق قول جزاك الله خيرًا، • التعاون في ترتيب الفصل، وفي الإعداد للأنشطة المختلفة. • وتدريب الأطفال على عدم إخبار الباحثة أي شيء عن الأقران.	التعزيز – النمذجة– العمل الجماعي– لعب الدور– نشاط قصصي– اللعب الجماعي– واجبات منزلية
٥–٨	تنمية مهارة الوعي	• أن يدرك الطفل أهمية من حوله. • أن يتحكم الطفل في مشاعره . • أن يتقبل الطفل الأطفال الآخرين. • أن يعترف الطفل بأخطائه.	التعزيز – النمذجة– العمل الجماعي– لعب الدور– نشاط قصصي– اللعب الجماعي– واجبات منزلية

١٣:٩	تنمية مهارة التسامي	• أن يبدي الطفل العطف في تعامله مع الحيوانات. • أن يراعي مشاعر أصدقائه. • أن يطبق التعاليم الدينية في المواقف المختلفة. • أن يبدي الشفقة في تعامله مع كبار السن.	التعزيز – النمذجة- العمل الجماعي- لعب الدور- نشاط قصصي- اللعب الجماعي- واجبات منزلية
١٤- ١٨	تنمية مهارة الامتنان	• أن يتعرف الطفل علي الامتنان. • أن يشكر الطفل كل من يساعده. • أن يعترف بمساعدة الآخرين له. • أن يحترم الكبار.	التعزيز – النمذجة- العمل الجماعي- لعب الدور- نشاط قصصي- اللعب الجماعي- واجبات منزلية
١٩- ٢٣	تنمية مهارة السكينة	• أن يتقبل زملائه حتى لو أخطأوا. • أن يفرح لنجاح زملائه. • أن يعفو عمن ظلمه.	التعزيز – النمذجة- العمل الجماعي- لعب الدور- نشاط قصصي- اللعب الجماعي- واجبات منزلية
٢٤	الجلسة الختامية وتقييم مدى الاستفادة من البرنامج	أن تقوم الباحثة بمراجعة عامة للبرنامج.	الحوار والمناقشة. تقديم التعليمات والتوجيهات

صدق البرنامج التدريبي:

للتحقق من صدق محتوى البرنامج، تم عرضه على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية ورياض الأطفال، وذلك لإبداء الرأي حول:

مدى ملاءمة مضمون البرنامج للهدف الذي أعد من أجله، ومدى ارتباط أهداف البرنامج الإجرائية بالهدف العام، وكذلك مناسبة محتوى البرنامج لعينة البحث، وأيضًا ملاحظاتهم حول الجلسات التدريبية من حيث عددها وترتيبها ومدة كل جلسة والفنيات المستخدمة فيها، وإضافة أي مقترحات يرونها مناسبة للبرنامج، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات على البرنامج وفق آراء المحكمين، حيث تم إجراء بعض التعديلات في ترتيب

بعض الجلسات، وتعديل الواجب المنزلي لبعض الجلسات، وكذلك تم حذف بعض الأجزاء التي بها إسهاب في الأنشطة. وهكذا أصبح البرنامج التدريبي معدًا في صورته النهائية، صالحًا للاستخدام في تدريب الأطفال على مهارات الذكاء الروحي.

دور الوالدين في البرنامج التدريبي:

يتم خلال البرنامج التدريبي تعزيز دور الأسرة، فالوالدان يؤديان دورًا أساسيًا في تطوير مهارات الذكاء الروحي لدى الطفل، ويزداد التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي إذا ما تم إشراك الوالدين في تعزيز أداء هذه المهارات في المنزل، وفي المواقف الاجتماعية المختلفة، حيث تقوم الباحثة خلال تطبيق الجلسات التدريبية بتوجيه رسائل لأولياء الأمور توضح فيها المهارة التي يتم التدريب عليها، وتطلب منهم تعزيز أداء الطفل للمهارة، إضافة إلى تسجيل الملاحظات حول مستوى الأداء في المنزل.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

١. إعداد مقياسي الذكاء الروحي وسلوك العفو لأطفال الروضة، وتحكيمهما والتحقق من صدقهما وثباتهما.

٢. إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الروحي لأطفال الروضة، والتأكد من صلاحيته.

٣. اختيار الروضة التي سيتم تطبيق البرنامج فيها.

٤. اختيار عينة البحث، وتوزيعها في مجموعتين متكافئتين، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وذلك بعد مجانستهما من خلال التطبيق القبلي لمقياسي مهارات الذكاء الروحي وسلوك العفو، وكذلك مجانستهما في العمر الزمني.

٥. تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية مهارات الذكاء الروحي على أفراد المجموعة التجريبية.

٦. إعادة تطبيق مقياسي الذكاء الروحي وسلوك العفو، (القياس البعدي) على أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية للتحقق من فعالية البرنامج التدريبي في هذا البحث.

٧. التوقف عن تطبيق البرنامج لمدة شهر، ثم إعادة تطبيق مقياسي الذكاء الروحي وسلوك العفو، (القياس التتبعي).

٨. تصحيح المقاييس، وإدخال بياناتهما في الحاسب وتحليلهما إحصائيًا للتحقق من صحة فروض البحث.

٩. استخلاص النتائج ومناقشتها وصياغة توصيات ومقترحات في ضوء نتائج البحث الحالي.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) في القياس البعدي على مقياس الذكاء الروحي (أبعاد– درجة كلية) لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)، للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين، لتحديد الفروق في نتائج القياس البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات الذكاء الروحي، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (١١) نتائج اختبار (ت)، للفروق في أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية. (ن= ٥٠)

الُبعد	نوع المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
الوعي	تجريبية	٢٥	١٦,٣٦	٠,٩١	٨,٩٩	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٥	١٢.٧٧	١,٧٩		
التسامي	التجريبية	٢٥	٢٩.٨	١,٥	١٥,٦	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٢٥	٢١,٢٤	٢,٣		
الامتنان	التجريبية	٢٥	٣٣,٣٢	٢,٠٤	٧,٨٨	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٢٥	٢٧,٨٨	٢,٧٩		
السكينة	التجريبية	٢٥	٣٢,٣٦	١,٨٩	٩,١٤	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٢٥	٢٥,٩٢	٢,٩٧		
الدرجة الكلية	التجريبية	٢٥	١٣٣,٨	٣,٤٨	١٨,٧٧	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٢٥	١٠٣,٣	٧,٣٣		

يوضح الجدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أطفال العينة، حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة، وتميل هذه الفروقات لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني أن برنامج تنمية الذكاء الروحي كان له أثر كبير ودال في تنمية الذكاء الروحي لدى الأطفال.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (المجموعة التجريبية) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الروحي لصالح القياس البعدي. ولاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الذكاء الروحي في القياسين القبلي والبعدي. ويلخص الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (١٢) يوضح نتائج اختبار (ت)، للفروق في أداء المجموعة التجريبية في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية.

البُعد	نوع القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
الوعي	قبلي	٢٥	١٢,٧٢	٢,٠٣	٧,٤٩	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٢٥	١٦,٣٦	٠,٩١		
التسامي	قبلي	٢٥	٢١,٦٠	٢,٦٥	١٤,٧٣	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٢٥	٢٩,٨٠	١,٥		
الامتنان	قبلي	٢٥	٢٧,٢٠	٣	٨,٧٦	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٢٥	٣٣,٣٢	٢,٠٤		
السكينة	قبلي	٢٥	٣٢,٣٦	١,٩٨	١١,٠٨	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٢٥	٣٩.٠٤	١,٠٣		
الدرجة الكلية	قبلي	٢٥	١٣٣,٨	٨,٢	٢٢,١٢	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٢٥	١٤٠.٢	٣,٤٨		

يتضح من جدول (١٢) السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مستوى مهارات الذكاء الروحي لصالح القياس البعدي، حيث تم حساب قيمة الـــ (T- test) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين، ووجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠١)، مما يدل على أن هناك فرق جوهري بين متوسطي التطبيقين لصالح التطبيق البعدي، مما يوضح أن أطفال المجموعة التجريبية قد أظهروا تحسنًا في مهارات الذكاء الروحي، يعزي بالدرجة الأولى إلى البرنامج التدريبي، وما قدمه من أنشطة وخبرات ذات معنى ولها صلة بالخبرات اليومية للأطفال، فضلًا عن اكتسابهم العديد من المهارات الروحية، وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة كل من (أحمد، ٢٠١٨؛ عراقي، و محمد، ٢٠١٧؛ أبو الديار،٢٠١٥؛ عويضة، نزيه.٢٠١٥؛ عطا الله ،٢٠١٤؛ شيماء خاطر،٢٠١٠؛ Dorothy, 2008 ;Sick & Torrance,2001; Fallah, 2011

(Gheorghita, 2014) التي أسفرت عن تحسن في مستوى الذكاء الروحي للمجموعات التجريبية بعد تعرضهم لبرامج الذكاء الروحي.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (المجموعة التجريبية) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الروحي". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الذكاء الروحي في القياسين القبلي والبعدي. ويلخص الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (١٣) يوضح نتائج اختبار (ت)، للفروق في أداء المجموعة التجريبية في كل من التطبيقين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية.

الُبعد	نوع القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
الوعي	بعدي	٢٥	١٦,٣٦	٠,٩١	٢.٠٩	غير دالة
	تتبعي	٢٥	١٦,٠٠	١,١٢		
التسامي	بعدي	٢٥	٢٩,٨٠	١,٥	٠,٥٣	غير دالة
	تتبعي	٢٥	٢٩,٨٠	٠,٥٣		
الامتنان	بعدي	٢٥	٣٣,٣٢	٢,٠٤	٠,٣٩	غير دالة
	تتبعي	٢٥	٣٣,٣٦	١,٨٩		
السكينة	بعدي	٢٥	٣٩.٠٤	١,٠٣	٠,٨٨	غير دالة
	تتبعي	٢٥	٣٩,٠٠	١,١٤		
الدرجة الكلية	بعدي	٢٥	١٤٠.٢	٣,٤٨	٧,١٦	غير دالة
	تتبعي	٢٥	١٣٩.٨٤	٣,٤٠		

تشير النتائج الواردة في جدول (١٣) إلى تحقق صحة الفرض الثاني؛ حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور أربعة أسابيع من تطبيق البرنامج) للمجموعة التجريبية في متوسطات درجات الذكاء الروحي؛

مما يعني أن درجات الذكاء الروحي ما زالت مرتفعة؛ مما يؤكد أن للبرنامج أثراً فعالاً بعد مرور أربعة أسابيع.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة(المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) في القياس البعدي على مقياس سلوك العفو لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)، للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين، لتحديد الفروق في نتائج القياس البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في سلوك العفو، وجدول (١٤) يوضح ذلك:

جدول (١٤) نتائج اختبار (ت)، للفروق في أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس العفو والدرجة الكلية. (ن= ٥٠)

البُعد	نوع المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد المعرفي	ضابطة	٢٥	١٤,٧٥	٢,٩٧	١٣,٩٦	دالة عند ٠,٠١
	تجريبية	٢٥	٢٦,١٤	٣,٣٦		
البعد الوجداني	ضابطة	٢٥	١٤,٧٠	٣,٠٤	١٢.٧٢	دالة عند ٠,٠١
	تجريبية	٢٥	٢٤,٠٢	٢,٦٢		
البعد السلوكي	ضابطة	٢٥	١٤,٩٠	٢,٣٧	١٥,٦٩	دالة عند ٠,٠١
	تجريبية	٢٥	٢٤,٤٣	٢,٣٣		
الدرجة الكلية	ضابطة	٢٥	٣٥,١٠	١,٩٠	١٤,٠٠١	دالة عند ٠,٠١
	تجريبية	٢٥	٧٤,٩٠	٤,٩٧		

يوضح الجدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أطفال العينة، حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة، وتميل هذه الفروقات لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني أن برنامج تنمية الذكاء الروحي كان له أثر كبير ودال في إثراء سلوك العفو لدى الأطفال.

نتائج الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (المجموعة التجريبية) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك العفو لصالح القياس البعدي. ولاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في العفو في القياسين القبلي والبعدي. ويلخص الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (١٥) يوضح نتائج اختبار (ت)، للفروق في أداء المجموعة التجريبية في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس العفو والدرجة الكلية.

البُعد	نوع القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد المعرفي	قبلي	٢٥	١٤,٩٧	٢,٦٢	١٣,٤٨	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٢٥	٢٦,٣٣	٣,٣٦		
البعد الوجداني	قبلي	٢٥	١٤,٢٠	٢,٥١	١٥.٤٠	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٢٥	٢٤,١٣	٢,٦٢		
البعد السلوكي	قبلي	٢٥	١٥,٢٠	٢,٣٧	١٦,٩٧	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٢٥	٢٤,٤٣	٢,٣٣		
الدرجة الكلية	قبلي	٢٥	٤٣,٧٧	٥,١٨	٢٨,٦٤	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٢٥	٧٤,٩٠	٤,٨٧		

يتضح من جدول (١٥) السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مستوى مهارات الذكاء الروحي لصالح القياس البعدي، حيث تم حساب قيمة الـــ (T– test) بين

متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين، ووجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠١)، مما يدل على أن هناك فرق جوهري بين متوسطي التطبيقين لصالح التطبيق البعدي، مما يوضح أن أطفال المجموعة التجريبية قد أظهروا تحسنًا في سلوك العفو، يعزي بالدرجة الأولى إلى البرنامج التدريبي، وما قدمه من أنشطة وخبرات ذات معنى ولها صلة بالخبرات اليومية للأطفال، فضلًا عن اكتسابهم العديد من المهارات الروحية، وهو ما يحقق صحة الفرض الرابع.

نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (المجموعة التجريبية) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سلوك العفو". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في العفو في القياسين القبلي والبعدي. ويلخص الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (١٦) يوضح نتائج اختبار (ت)، للفروق في أداء المجموعة التجريبية في كل من التطبيقين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس العفو والدرجة الكلية.

البُعد	نوع القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد المعرفي	بعدي	٢٥	٢٦,٣٣	٣,٣٦	١,١٩	غير دالة
	تتبعي	٢٥	٢٤,٠٢	٣,١٢		
البعد الوجداني	بعدي	٢٥	٢٤,١٣	٢,٦٢	١,١٢	غير دالة
	تتبعي	٢٥	٢٣,٩١	٢,٤٥		
البعد السلوكي	بعدي	٢٥	٢٤,٤٣	٢,٣٣	٠,٩٠	غير دالة
	تتبعي	٢٥	٢١,٩٩	٢,١٠		
الدرجة الكلية	بعدي	٢٥	٧٤,٩٠	٤,٨٧	١,٤٥	غير دالة
	تتبعي	٢٥	٧٠,٩٣	٤,٦٨		

تشير النتائج الواردة في جدول (١٦) إلى تحقق صحة الفرض السادس؛ حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور أربعة

أسابيع من تطبيق البرنامج) للمجموعة التجريبية في متوسطات درجات العفو؛ مما يعني أن درجات العفو ما زالت مرتفعة؛ مما يؤكد أن للبرنامج أثراً فعالاً بعد مرور أربعة أسابيع.

مناقشة النتائج:

ومن خلال عرض ما سبق يتضح أن هذه النتائج تؤكد إجمالًا على فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الذكاء الروحي لدى أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية، كما تؤكد على أن أطفال المجموعة التجريبية غير قادرين على اكتساب هذه المهارات بالتعلم العرضي، بل هم يحتاجون إلى تعليمات مباشرة، وتشكيل للاستجابة، وتقديم محفزات ليتم اكتساب تلك المهارات، وهذا ما تم مراعاته في التدريب على مهارات الذكاء الروحي بالبرنامج التدريبي.

وحيث أن الدراسات السابقة حول البرامج التدريبية لتنمية الذكاء الروحي، أظهرت إسهام تلك البرامج في تنمية الذكاء الروحي واكتساب المتدربين مهارات روحية وتعميمها في المواقف المختلفة، كبحث أبو الديار (٢٠١٥)، (أحمد، ٢٠١٧) والتي أسفرت عن فاعلية التدريب على الذكاء الروحي للأطفال، فقد أكد البحث الحالي من خلال نتائجه إلى ما أقرت به الدراسات السابقة.

كما تشير النتائج في مجملها إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الذكاء والروحي وما حققه من أثر في إثراء سلوك العفو لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، بالإضافة إلى استمرار فاعلية البرنامج وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة ومنها (أحمد، ٢٠١٨؛ عراقي، و محمد، ٢٠١٧؛ أبو الديار،٢٠١٥؛ عويضة، نزيه.٢٠١٥؛ عطا الله ،٢٠١٤؛ شيماء خاطر،٢٠١٠؛ Dorothy, 2008 ;Sick & Torrance,2001; Fallah, 2011 Gheorghita, 2014)

أما عن زيادة معدل الذكاء الروحي لدى أفراد المجموعة التجريبية وأثره على سلوك العفو لديهم، فيمكن أن نعزو ذلك إلى ما يلي:

أولاً: قدم البرنامج التدريبي خبرة مباشرة ومنظمة لأطفال تبين مسبقًا أنهم بحاجة إلى مثل هذا التدريب.

ثانياً: يمكن اعتبار خبرة التدريب خبرة جديدة غير مألوفة قياسًا بما يتلقاه الأطفال من تعليم أكاديمي، مما جعل الأطفال في غاية الحماس أثناء ممارسة أنشطة البرنامج.

ثالثاً: الفنيات التي اعتمدها البرنامج في تدريب الأطفال مثل اللعب، والتعزيز، والنمذجة في مواقف تعبر عن كل مهارة من مهارات الذكاء الروحي مرتان إحداهما كنموذج سلبي (خاطئ) للمهارة، والأخرى كنموذج إيجابي (صحيح للمهارة) ومن خلال الفرق بين النموذجين يستنتج الأطفال النموذج الصحيح الواجب أن يقتدوا به. ولعب الدور أيضًا أكسب أطفال الروضة مهارات الذكاء الروحي لأنها تركز على السياق الاجتماعي حيث تتطلب من الأطفال التفاعل الاجتماعي المتبادل وجهًا لوجه. كما تضمن البرنامج مواقف حياتية قد تواجه الأطفال بالفعل في حياتهم اليومية، مما أدى إلى قناعتهم بأن اكتساب هذه المهارات ذو دلالة ومغزى في حياتهم، فزادت رغبة الأطفال في التدريب عليها، وبالتالي اكتساب المهارة (تنظيف المكان أثناء تناول الوجبة، وإرجاع الأدوات لأماكنها)، وهو ما ساعد على امتداد أثر التدريب بعد انتهاء الجلسة. أيضًا تمرينات التأمل والاسترخاء العضلي التي ساعدتهم على التحكم في الانفعالات العنيفة والشعور بالهدوء والسكينة. كما ساعدت فنية التعزيز بنوعيه المادي والمعنوي سواء كان بالمدح أو هدايا رمزية أو الحصول على نجمة، على ضبط سلوك الأطفال وزيادة تعلمهم، مما أدى إلى شعور الأطفال بالنجاح المتكرر ودفعهم إلى محاولة أداء المهمات المطلوبة من أجل المحافظة على فرص النجاح وبالتالي الحصول على التعزيز، أيضًا التغذية الراجعة، والحوار والمناقشة والممارسة، والواجب المنزلي، كل هذه الاستراتيجيات المتنوعة أدت إلى مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وساهمت في مساعدتهم على ضبط سلوكهم، وتمثلهم لكل النماذج الجيدة التي يشاهدونها من خلال الصور القصصية ومقاطع الفيديو، وعروض البوربوينت مما كان له أكبر الأثر في نجاح البرنامج. كما تعُد فنية المناقشة والحوار التي استخدمت في كثير من الجلسات فنية قوية في المساعدة على الحوار والنقاش

والإدراك النشط للموضوع، بالإضافة إلى أن النقاش يخلق جواً من الاستثارة الدافعية لكل من المُدرب والمتدرب وتوط العلاقة بين أعضاء المجموعة والمدرب مما يكون له أثر بالغ في عملية التعلم.

رابعاً: ما تضمنه البرنامج من أنشطة معرفية، وحركية، وفنية، وقصصية، وأدوات ووسائل متنوعة تباينت ما بين مسرح عرائس، وخامات بيئية، وعرائس قفازيه، وألعاب، كانت على درجة عالية من الجاذبية، أتاحت الفرصة للأطفال للمشاركة، والتفاعل، والاندماج في المجموعة في جود تسوده المتعة، والمرح والانسجام والتفاهم، هذا بالإضافة إلى أنه تم اختيار هذه الأنشطة بحيث تراعي الخصائص النمائية للأطفال عينة البحث، مما كان له أثره في زيادة حماسهم ورغبتهم في التدريب.

خامساً: ساهمت الواجبات المنزلية التي تتطلب من الأهل مشاركة أطفالهم في إنجازها، وكتابة ملاحظاتهم حول أداء أطفالهم وإرسالها للروضة، في إعطاء الأطفال دافعية لإثبات الذات أمام ذويهم، نظرًا لأن هذه الواجبات لم تكن تتصل بالواجبات المعرفية، بل كانت تتصل بالنواحي السلوكية الروحية مثل التزام الهدوء في اللعب مع الأشقاء ، وممارسة مظاهر الاحترام في التعامل مع الوالدين والجيران، ومعاونة الأهل في المهام المنزلية، والتعاون والتبسم في وجوه الآخرين... إلخ، مما ولد نوع من الحيوية والنشاط في العلاقة بين الطفل وأهله.

سادساً: انتظام أطفال المجموعة التجريبية في جلسات البرنامج التدريبي المستخدم، مع قيام الأطفال بملاحظة وتسجيل ما يقومون به من مهارات في الملصق الخاص بكل طفل والمعد من قبل الأطفال أنفسهم (القلب المحب)، قد ساعد الأطفال في مراقبة سلوكياتهم وتقويمها ومتابعة مدى التحسن في التخلص من السلوكيات الغير مرغوبة.

سابعاً: اعتمد البرنامج على تنمية الجوانب الإيجابية في الشخصية مثل التدريب على التعاطف والذي يتضمن التفكير من منظور الآخر، ومعرفة مشاعر الآخرين، والاستجابة المعرفية للآخرين.

ثامناً: ويمكن تفسير الثبات النسبي لنتائج البرنامج بعد مرور شهر من انتهائه كما جاء في الاختبار التتبعي، إلى ما تضمنه البرنامج من مدى واسع من الأنشطة والفنيات المنظمة والشاملة التي تنمي الذكاء الروحي، أتاح الفرصة للأطفال لتنمية قدراتهم الذاتية وتعزيز إمكانياتهم في إقامة علاقات ودية مع الآخرين، مما يؤكد على فاعلية البرنامج، واستمرار تأثيره، وضرورة الاستمرار في تقديم مثل هذه الخبرات لهؤلاء الأطفال حتى نضمن تقدمهم المستمر في الاتجاه المرغوب.

كل ذلك ساهم- من وجهة نظر الباحثة- في تحقيق هذا التحسن في مستوى الذكاء الروحي لأطفال الروضة مما أثر بدوره في إثراء سلوك العفو لديهم.

التوصيات:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الراهن من نتائج تتقدم الباحثة بمجموعة من التوصيات هي:

١. توعية الأطفال بقيمة العفو وما يدره على الطفل من صحة نفسية تساعده على إزالة مشاعر الغضب من داخله.

٢. ضرورة إشراك الأسرة في البرامج المعدة للأطفال؛ لتكون الاستفادة أكبر .

٣. تصميم برامج تدريبية لتنمية ذكاءات مختلفة عن تلك المستهدفة في البحث الحالي، بحيث يتم تطبيق هذه البرامج إما بشكل مستقل أو من خلال مواد دراسية معينة.

٤. إقامة دورات تدريبية وإرشادية لتوضيح أهمية الذكاء الروحي في حياتنا الاجتماعية والعملية.

٥. حث الباحثين في ميدان علم النفس على القيام بدراسات وبحوث لتقييم فاعلية البرامج التدريبية في تنمية الذكاء الروحي على المدى البعيد، بدلًا من الاكتفاء باستقصاء فاعلية تلك البرامج من خلال التحقق من النتائج قصيرة المدى.

٦. الاستفادة من البرنامج التدريبي كمنطلق لإعداد برامج مختلفة في نواحي أخرى تخص الإعداد النفسي لأطفال الروضة.

٧. إدراج الفنيات والأساليب، والأنشطة، المستخدمة في البحث الحالي ضمن البرامج الدراسية، ليتم الاستفادة منها من قبل الباحثين ومعلمات الروضة في تنمية الذكاء الروحي وغيره من الذكاءات المتعددة.

٨. محاولة تعميم مثل هذه البرامج في مدارس رياض الأطفال حتى تعم الفائدة.

مقترحات الدراسات المستقبلية:

من خلال هذا البحث يتضح للباحثة الحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث المستقبلية في مفهوم الذكاء الروحي والعفو، وعليه تقترح الباحثة إجراء دراسات في:

١. علاقة بعض المتغيرات بالذكاء الروحي مثل جودة الحياة التعليمية، وقوة التأثير على الآخرين، والاضطرابات الشخصية، ومستوى التحصيل العلمي.

٢. إجراء دراسات تتبعية لتطور الذكاء الروحي عبر المراحل العمرية المختلفة.

٣. تصميم برامج إرشادية تسهم في تنمية الذكاء الروحي والعفو لدى الطلبة والطالبات على اختلاف مستوياتهم الدراسية.

٤. تنمية العفو لدى أطفال الروضة وأثره في الشعور بالسعادة لديهم.

٥. دراسة العلاقة بين العفو ومتغيرات أخرى لدى طفل الروضة.

٦. إجراء دراسات لتعرف دور الذكاء الروحي والأساليب الروحية في مواجهة المشكلات السلوكية بمختلف أشكالها.

٧. إجراء دراسات لإعداد مقاييس أدائية قائمة على مواقف سلوكية لقياس الذكاء الروحي ، وليس تقريراً ذاتياً وقياس الارتباط بين النوعين من المقاييس.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- أحمد، منى رجب صابر (٢٠١٨). فعالية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الروحي لدى عينة من أطفال الروضة بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٦٩(١)، ٤٠-٩٩.
- أبو الديار، مسعد نجاح الرفاعي (٢٠١٥). فعالية برنامج الإرشاد لتطوير الذكاء الروحي في الحد من السلوك العدواني لدى عينة من أطفال المدارس الابتدائية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلد (٤٣)، عدد (١)، ص ص٤٩- ٨٧.
- أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٠٨). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة. مجلة رابطة التربية الحديثة، ٢(٢)، ٣١٣- ٣٨٩.
- أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠١٦): الذكاء الروحي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- البهاص، سيد أحمد (٢٠٠٩). العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس، ع ٢٣، ٣٢٧-٣٧٨. دراسات عربية في علم النفس.
- الرشيدي، أحمد عبيد سويد مساعد (٢٠١٤). تنمية المفاهيم والقيم الدينية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال البرامج التلفزيونية. مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٦(١٩)، ٢١٥- ٢٦٠.
- السيد، عبدالمنعم، وشراب، نبيلة (٢٠٠٨) العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة،٣١٧، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ٥٩، المجلد ٣١.
- الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،٢٩ (١) ، ١٣٧- ١٧٦.

- الدوسري، إيمان محمد سعد (٢٠١٢). العفو وعلاقته بانفعال الغضب لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- بخيت، حسين محمد حسين (٢٠٢٠). العفو والذكاء الروحي بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزواجي. مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس– كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٣(٨٨)، ١–١٨.
- بوزان، توني(٢٠٠٧). قوة الذكاء الروحي. ترجمة مكتبة جرير، ط(٣)، الرياض.
- دللي، شيماء محمد (٢٠١٥). العفو مدخل للتحكم بالغضب وهرمون الإدرينياليين لدي طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس.
- دللي، شيماء أحمد، وياسين، حمد محمد (٢٠١٥). السعادة والعفو وجودة الحياة كمحددات للذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة، مجلة الخدمة النفسية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٨، ١–٥٢.
- زايد، حنان خلفان. (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العموم الشرعية بسلطنة عمان. رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة نزوي، كلية العلوم والآداب، قسم الدراسات الإنسانية.
- خاطر، شيماء(٢٠١٠). علاقة الذكاء الروحي والعقلي بقدرات التفكير الإبداعي دراسة وصفية نمائية. رسالة ماجستير، غير منشورة. كلية الآداب ،جامعة طنطا.
- شاهين، هيام صابر(٢٠١٢). تنمية العفو وضبط الغضب لدى عينة من المراهقين بطيء التعلم، دراسات نفسية الصادرة عن رابطة الأخصائيين النفسيين، ٢(١٢)، ٢٥– ٦٨.
- صيوان، إقبال محمد. (٢٠١٦). الذكاء الروحي وكشف الذات وعلاقتهما بالتفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة. أطروحة دكتوراه، جامعة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق.
- عابدين، حسن سعد(٢٠١٣). الذكاء الروحي وفاعلية الذات وتأثيرهما في مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢(١٥٠)، ٣٥٩– ٤٠٠.

-عبد العزيز، سلسبيل ممدوح عبد المنعم ، و طاحون ، حسين حسن حسين، و حميدة، محمد إسماعيل سيد(٢٠١٩). بعض الخصائص السيكومترية لمقياس العفو. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٣(٤)، ٢١٩- ٢٥٧.

- عراقي، شيرين عباس، و محمد، هبة على فرحات (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على الأنشطة التأملية في تنمية الذكاء الروحي لطفل الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة ، ٤(٢)، ٢٥- ٩٧.

- عطا الله، إيمان السعيد إبراهيم (٢٠١٤). تنمية الذكاء الروحي والصمود النفسي لخفض هرمون الكورتيزول لدى طالبات الجامعة. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم علم النفس.

- عويضة، شيماء، حمدي محمد نزيه (٢٠١٥). فاعلية الإرشاد الوجودي في تحسين الذكاء الروحي والكفاية الذاتية المدركة لدى المصابات بسرطان الثدي في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (١١)، عدد (٢)، ص ص١٢٩- ١٤٣.

- فراج، إنجي أحمد (٢٠١٥). برمجة الذكاء الروحي وعلاقته بالتعلم أثناء النوم لدى الأطفال. رسالة دكتوراه، أكاديمية بناة المستقبل الدولية، https://www.mahafouad.net

- مرسي، كما إبراهيم.(٢٠٠٠). السعادة وتنمية الصحة النفسية. الطبعة الأولى، القاهرة: دار النشر للجامعات.

- مصطفى، عبد الرازق. (٢٠١٦). إسهام كل من الذكاء الروحي والأخلاقي في التنبؤ بالكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين بمدينة أبها. مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية، جامعة الزقازيق، ص١٥.

- ميشيل إ. ماكلو آ. بارجمنت، كارل إ. ثورسين(٢٠١٥). التسامح: النظرية والبحث والممارسة، ترجمة: عبير محمد أنور، ع٢٠٥٧، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة- القاهرة.

- يوسف، داليا عبد الخالق عثمان. (٢٠١٣). الذكاء الروحي والحكمة كمنبئات بأنماط القيادة لدى القيادات التربوية: دراسة سيكومترية- إكلينيكية. رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.

المراجع الأجنبية :

- Alvaro, J. A. (2001): An interpersonal forgiveness reconciliation intervention: The effect on marital intimacy. Unpublished doctoral thesis, New Orleans Baptist Theological Seminary, United States — Louisiana.

- Amram , Y. (2007, August) .The seven dimensions of spiritual intelligence: An ecumenical , grounded theory. In 115th Annual Conference of the American Psychological Association, San Francisco , CA , 17-20 .

- Amram, Y., & Dryer, C. (2008). The Integrated Spiritual Intelligence Scale. (ISIS): Development and preliminary validation. Paper presented at the 116th • Annual Conference of the American Psychological Association, Oston.

- Bassett ,Hideko Hamada(2007) Individual difference in children's forgiveness : Intraindividual, Parental, and family environmental contributors, Georgy Mason University, united States.

- Brick Johnstone,D.Pil(2009) Relationship among Spiritual beliefs,religious practices, congregational support and health for individuals with traumatic brain injury.2009,Vol.23,No.5,p:411

- Cloud Dinah(2007) Depression reduces forgiveness selectively as a function of relationship closeness and transgression. Personality and Individual Differences,

- Coles, R. (1990). The Spiritual Life of Children. London: Harper Collins.

- Davis, Don E, Van Tongeren Daryl R,Hook ,Joshua N,Davis Edward B,Worthington, (2014) Relational spriritуality and forgivness: Appraisals that may hinder forgiveness. Psychology of Religion and Spirituality, Vol(6)

- Dandona,D.(March 2013). Spirituality at Workplace. National Conference on Paradigm for Sustainable Business: People, Planet and Profit, 1-12 .

- Dennison Tedesco, Ruth P.(2010) The Roles of Family Forgiveness and Spirituality in Adolescent Moral Functioning, Loyola University Maryland.

- Dorothy , Sisk (2008). Engaging the Spiritual Intelligence of Gifted Students to Build Global Awareness in the Classroom. Roeper Review, v30 nl p24- 30.

- Edwards, Lisa (2002). A Positive Relationship Between Religious Faith and Forgiveness: Faith in the Absence of Data? Jo*urnal of Pastoral Psychology*, Vol. 50, 147-152

- Emmons, R. (2000). Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. The International Journal for the psychology of Religion, 10 (1) , 3-26 .

- Fallah, R., Golzari, M., Dastani, M., & Akbari, M. (2011). Integrating spirituality into a group psychotherapy program for women surviving from. breast cancer. Iran J Cancer ,14(3), 141-147

- Gheorghita, Niculina. (2014). Ways of Developing Spiritual Intelligence . Journal of Experiential Psychotherapy, vol. 17, no. 3 (67) September.

- Hyde, B. (2009). Spiritually Intelligent Kids: Children Using SQ to Enhance Holistic Learning and Wellbeing. In International handbook of education for spirituality, care and wellbeing. Springer, Dordrecht. 855-871.

- Jessica M. Schultz, Elizabeth Altmaier, Saba Ali & Benjamin(2014) A study of posttraumatic spiritual transformation and forgiveness among victims of significant interpersonal offences Mental Health, Religion & Culture Volume 17,Issue2, 2014.

- Kadiangandu, J. K.; Mullet, E. & Vinsonneau, G. (2001): Forgivingness: A Congo-France comparison. Journal of Cross-Cultural Psychology, 32, 504-511.

- Lin, W. F.; Mack, D.; Enright, R. D.; Krahn, D. & Baskin, T. W. (2004): Effects of forgiveness therapy on anger, mood, and vulnerability to substance use among inpatient substance-dependent

clients. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 72(6), 1114-1121.

- Loren L.Toussaint, Ann Vincent,Mary O.Whipple, Samantha J.McAllister, Dawn M.Finnie (2014)Forgiveness education in fibromyalgia:A qualitstive inquiry .Pain Studies and Treatment ,Vol.2 No.1, January 2014.

- -Macaskill, A.; Maltby, J. & Day, L. (2002): Forgiveness of self and others and emotional empathy. The Journal of Social Psychology, 142, 663-665.

- -Maltby, J.; Macaskill, A. & Gillett, R. (2007): The Cognitive Nature of Forgiveness: Using Cognitive Strategies of Primary Appraisal and Coping to Describe the Process of Forgiving. Journal of Clinical Psychology, 63(6), 555-566.

- -McCullough, M. E. & Worthington, E. L. (1997):Promoting forgiveness: a comparison of two brife psycho educational group interventions with a waiting-list control. Counseling & Values, 40(1), 55-68.

- Mohammadyari, Ghascm. (2012). Relationship between Parent's Spiritual Intelligence. Level of Education and Children's Mental Health. International.

- Myers, J. E. (2009). Children's spiritual development: Analysis of program practices and recommendations for early childhood professionals. University of North Texas.

- -Nasel, D. (2004). Spiritual orientation in relation to spiritual intelligence: A new consideration of traditional Christianity and New Age individualistic spirituality. Doctoral Dissertation, University of South Australia: Australia.

- Painton, M. (2009). Children's spiritual intelligence. In International handbook of education for spirituality, care and wellbeing. Springer, Dordrecht. 365-380.

- Peterson, C. & Seligman, M. E. P. (2004): Character strengths and virtues: A handbook and classification. Oxford University Press.

- Philipot, C. & Hornsey, M. (2010). Memory for intergroup apologies and its

- relationship with forgiveness, Journal of social Psychology, 41(1): 96-106.

- R.E.Dew, S.S.Daniel,D.B.Goldston, W.V.McCall,M.(2010) A prospective study of religion spirituality and depressive symptoms among adolescent psychiatric patients. Journal of Affective Disorders 120.

- Rios, C. M. (2010). The relationship between premarital advice, expectations and marital satisfaction. Graduate Theses and Dissertations, 536.

- Shabani, S., Hassan, S., Ahmed, A., & Baba, M. (2011). Moderating influence of sender on the link of spiritual and emotional intelligence with mental health among adolescent. Life Science Journal, 8 (1), 106-112.

- Sick, D.A & Torrance, E.P.(2001). Spiritual intelligence: developing higher consciousness. Buffalo, New York: creative education foundation press.

- Susanne.Denham(2000) Rumination, emotion, and forgiveness: Three longitudinal studies. Journal of Personality and Social Psychology, 92.

- Tekkeveettil, C.P. (2003). Now it's SQ http ://www .life positive. com/mind/evolution/iq-genius/intelligence.asp.

- Toussaint, L. L.; Webb, J.R. & Keltner, W. (2011): Religion, spirituality, and mental health. In J.D. Aten, K.A. O'Grady, & E.L. Worthington (Eds.), The psychology of religion and spirituality for clinicians Using research in your practice. New York: Routledge.

- Toussaint, L. L., Vincent, A., Whipple, M. O., McAllister, S. J., Finnie, D. M., Hathaway, J. C.& Douglas, K.S.V. (2014). Forgiveness education in fibromyalgia: A qualitative inquiry. Pain Studies and Treatment, 2(1), 11- 16.

- Wade, N. G.; Worthington, E. L., Jr. & Haake, S. (2009): Comparison of explicit forgiveness interventions with an alternative treatment: a randomized clinical trial. Journal of Counseling and Development, 87, 143-151.

- Webb, J. R.; Hirsch, J. K. & Toussaint, L. (2011): Forgiveness and alcohol problems: A review of the literature and a call for intervention-based research. Alcoholism Treatment Quarterly, 29(3), 245-273.

- Wigglesorth, Cindy, (2012). The 21 Skills of Spiritual Intelligence New York, Select Books, p.7.

- Vialle, W., Walton, R., & Woodcock, S. (2008). Children's spirituality: an essential element in thinking and learning in new times. Learning and The Learner: Exploring Learning for New Times, Faculty of Education , University of Wollongong.143-160.

- Yahyazadeh, Soleiman, Yunus, Aida, Roslan, Samsila, and Md, Sharifah.(2005). Exploring the relationship between teachers Spiritual Intelligence and classroom discipline strategies, University' of Putra - MALAYSIA.

- Zohar,D & Marshall ,I. (2000). SQ: spiritual intelligence: the ultimate intelligence. London, Bloomsbury.